الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الأربعاء 15 كانون الثاني 2025
العدد 5402 السنة التاسعة عشرة
Mercredi 15 Janvier 2025 no 5402 19ème année

16 صفحة
50000 ليرة

تحقيق

حلم يتحقق أم «خبرية»؟
ملعب المدينة الرياضية جاهز في آذار

12

الثنائي يقاطع استشارات التأليف
تكليف سلام خديعة ومناقض للدستور

2

الصفقة تتأخر... ولا تنهار

8 - 6

(أ ف ب)

قضية اليوم

عون يطلب دعماً خارجياً لعدم إفشال تأليف حكومة العهد الأولى

بري: تكليف سلام يناقض الدستور

سادَ بيروت أمس ما يُشبه «شدّ الأعصاب» بعدَ الانقلاب في وجه الثنائي حزب الله وحركة أمل، وإطاحة أولى نقاط التفاهم الذي أتى بالعماد جوزف عون رئيساً للجمهورية، وقبلَ ساعات من موعد الاستشارات النيابية غير الملزمة، التي يبدأها الرئيس المكلّف نوّاف سلام اليوم، في مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة، والتي ستكون مؤشراً إلى المنحى الذي سيتخذه الواقع السياسي في لبنان.

وتبيّن أن مناخاً سلبياً وصل إلى الرئيسين عون وسلام إزاء موقف الثنائي، مع احتمال رفضهما المشاركة في الحكومة، والتصرف معها على أنها مخالفة للدستور. وهو ما استدعى اتصالات تولّى الرئيس عون جانباً منها، من خلال التواصل مع الرئيس بري وحزب الله، فيما استدعى الإشكال تدخلاً خارجياً، تولاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي هاتف بري مساء، متمنياً عليه عدم مقاطعة مشاورات تأليف الحكومة، ومعرباً له عن ثقة فرنسا بالرئيس سلام، ودعاه إلى المساعدة في الإسراع في تشكيل الحكومة والتعاون بين الجميع لمواكبة تطبيق اتفاق الطائف ووقف إطلاق النار وسائر الاستحقاقات. وقال ماكرون لبري إنه يتمنى أن تكون الأجواء في بيروت أفضل لدى وصوله إليها مساء غد أو صباح الجمعة.

وبينما نقل زوار الرئيس المكلّف عنه أن أي اتصالات لم تحصل بينه وبين الثنائي قبل تكليفه، أعاد تذكير سائليه بأنه أبلغ النواب الذين أطلقوا حملة ترشيحه أنه لا يريد تولي المنصب على أساس انقسام وطني، وأنه طلب منهم العمل على توفير نوع من الإجماع يشبه ما حصل عليه الرئيس عون. لكنّ مصادر أخرى، أكدت أن سلام بعث برسائل إلى الثنائي قبل مغادرته بيروت ليل الأحد، عندما تبلّغ منهما أن وجهتهما تسمية الرئيس نجيب ميقاتي، وأن هناك اتفاقاً تمّ مع الرئيس عون ومع الجانبين الأميركي والسعودي يقضي ببقاء ميقاتي في منصبه حتى الانتخابات النيابية المقبلة.

وشهدت الساعات الماضية اتصالات على أكثر من خط، في محاولة لتبريد أجواء الثنائي، وإقناع الحزب والحركة بعدم مقاطعة الحكومة، بالتزامن مع تصريحات ودّية تؤكّد أن أيدي الرئيسين عون وسلام ممدودة للجميع، علماً أن هذه التصريحات تهدف إلى إنقاذ العهد من بوادر أزمة قد تفوق بتداعياتها الداخلية ما سبقها من انقسام. وفيما توزّع البلد بينَ منتشين بالانتصار السياسي، وشامتين أو مبرّرين لـ «تكويعتهم» عن تسمية الرئيس ميقاتي، تركّزت الأنظار على موقف الثنائي من الاستشارات ومشاركته في الحكومة.

اللقاء الثلاثي الذي عُقِد صباحاً في بعبدا بين الرؤساء عون وبري وسلام، «لم يكُن سلبياً رغمَ الاستياء الذي بدا واضحاً على رئيس مجلس النواب». وقال مطّلعون إن بري «سجّل موقفاً بالأصالة عن حركة أمل وبالنيابة عن حزب الله أكّد فيه أن ما حصل ليسَ مقبولاً ولن يتعاطى معه الثنائي وكأنّ شيئاً لم يحصل، وإذا لمس الطرفان عقلية التعامل معهما بمنطق الإقصاء فستكون لذلك عواقب ليست لأحد مصلحة فيها»، وهو ما سبقَ أن أبلغه بري للرئيس عون قائلاً إن «ما حصل يناقض ما نصّ عليه الدستور في ما خص الميثاقية والعيش المشترك، وأنا لن أسير بهذا الانقلاب الذي تجاوز 27 نائباً يمثلون الطائفة الشيعية في البلد». مع ذلك «لم تكُن الأجواء متوترة، بل على العكس، أكّد كل من عون وسلام على الشراكة واليد الممدودة وتمسكهما بانضمام الجميع إلى الحكومة الجديدة» وهو ما كرّره رئيس الحكومة في تصريح له بعدَ الاجتماع، مؤكداً الحرص على «أن لا يشعر مواطن واحد بغبن أو تهميش أو إبعاد، وسأبدأ العمل فوراً بالتعاون مع دولة الرئيس». كما حرص عون على توجيه رسائل طمأنة، خلال استقباله وفد المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى برئاسة الشيخ علي الخطيب، مؤكداً أنه ليس في وارد أن يبدأ عهده من دون دعم مكوّن أساسي، أو باعتماد منطق العزل أو الكسر.

وعلمت «الأخبار» أن «أمل وحزب الله لن يشاركا في الاستشارات غير الملزمة باعتبارها بروتوكولية» بحسب مصادر عين التينة، ولفتت إلى أن «هذه الخطوة لا تعني أن الأمور مقفلة، لكنّ هناك خطأً جسيماً قد ارتُكب، وعلى من يريد الشراكة أن يقوم بمبادرة جدية في اتجاهنا». واعتبرت المصادر أن «إحجام بري عن المشاركة اليوم هو لفتح باب التفاوض على تفاهمات جدّية تؤكد اقتران الأفعال بالأقوال». وأضافت أن «الثنائي لا يريد تصعيداً، لكنه أيضاً غير مستعدّ لتقديم أي تنازلات بانتظار معرفة ما سيفعله الرئيس المكلّف مع فرضية كسر الميثاقية بنيل التكليف من دون أي صوت شيعي»، ويبدو أن الثنائي يريد «ضمانات جدية تتصل بالمشاركة الحقيقية في الحكومة، إضافة إلى البت في نقاط أخرى أبرزها تلكَ المتعلقة بتفسير القرار 1701 والتأكيد على تطبيقه جنوب الليطاني والاتفاق على مواجهة العدو الإسرائيلي، كما يهتم الثنائي بمصير التفاهمات التي أُبرمت مع عون والتي تتعلق بالحكومة وشكلها وصولاً إلى مسألة التعيينات».

وفي حين يُجري سلام، اليوم وغداً، استشارات التأليف مع الكتل النيابية في مقر البرلمان، أعلن قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، سيزور لبنان الجمعة (بعد غد).

ماكرون طلب من رئيس المجلس تسهيل التأليف والثنائي يقاطع الاستشارات النيابية

(هيثم الموسوي)

التيار: نحن تكتل الرئيس ولن نرضى بالإقصاء

يؤكد التيار الوطني الحر أن صفحة جديدة فُتحت مع الرئيس جوزف عون بعد انتخابه، و«ذاهبون في دعم العهد من دون أيّ مقابل، لأن من غير المسموح تخريب آمال الناس». لذلك، «تكتلنا سيكون كتلة رئيس الجمهورية»، وفق مصادر في التيار، وهو ما يتّسق مع «النهج الوسطي الذي انتهجناه منذ سنة ونصف سنة».

و«لأننا لم نكن أبداً في وارد تسمية الرئيس نجيب ميقاتي بعد معاناتنا الكبيرة معه»، ينسب التياريون إلى أنفسهم الفضل في تسمية الرئيس المكلف نواف سلام، إذ إن التسريب، يوم الاستشارات أول من أمس، بأن هناك اتجاهاً لدى الهيئة السياسية للتيار لتسمية سلام شجّع على الضغط على النواب السنّة لتسميته وغيّر اتجاه التصويت لدى الكتلة السنية. وأضافت أن التيار، وتحديداً رئيسه النائب جبران باسيل، «ساهم بجمع كل الأصوات الرافضى لتسمية ميقاتي»، مؤكدى أن «اختيار سلام صناعة لبنانية، بموافقة دولية، وبالتنسيق مع رئيس الجمهورية».

قبل خطاب التكليف الذي ألقاه سلام أمس، وبعده، تؤكد المصادر أنه ليس وارداً لدى الرئيس المكلف إقصاء أو استبعاد أحد، مثلما هو غير وارد أساساً لدى رئيس الجمهورية الذي يريد لعهده انطلاقة قوية لا تثقلها المشاكل. و«الإقصاء والإبعاد لن نرضى بهما نحن أيضاً، ولا كثيرون من النواب الذين سمّوا سلام من خارج مجموعة الـ 31 المحسوبة على ما يسمّى المعارضة، رغم أننا لم نكن جزءاً من الاتفاق الذي تم التراجع عنه». أما عدم تسمية أي شيعي لسلام، فـ«لا ينتقص من ميثاقية التسمية، لأن الميثاقية تنطبق على التأليف لا على التكليف». وهو ما تقول المصادر إن ثنائي أمل وحزب الله «يفهمه جيداً، لذلك كان تصويت نواب الثنائي بورقة بيضاء بعد طيّ صفحة ميقاتي، إشارة إلى عدم الخروج عن الإجماع، بعد اللغط الذي ساد حول طلب تأجيل موعد الاستشارات الى اليوم التالي». وتؤكد المصادر أن «سلام الذي نعرفه جيداً ليس إقصائياً ولا إلغائياً، ولن يشكل حكومة من دون الثنائي الذي من مصلحته كما من مصلحة كل الأطراف التمثل بأسماء بعيدة عن الشبهات، بما يمكّن الحكومة من الانطلاق، أولاً بتثبيت موقف لبناني جامع حول الـ 1701 ينهي الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار، وبتحقيق ما وعد به سلام في خطاب التكليف لجهة إقرار اللامركزية الإدارية واستعادة أموال المودعين واستكمال التحقيقات في انفجار المرفأ».

(الأخبار)

من هم المرشّحون لخلافة عون في اليرزة؟

مع تكليف نوّاف سلام برئاسة الحكومة الأولى في عهد الرئيس جوزيف عون وانطلاق عجلة تشكيل الحكومة، بدأ الحديث عن هويّة الضابط الذي سيخلف عون في اليرزة، بعدما كلّف وزير الدّفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم رئيس الأركان اللواء حسّان عودة بقيادة الجيش مؤقّتاً.

ويشير متابعون إلى أنّ الأسماء الأكثر تداولاً قد لا تكون هي فعلياً من سيصل إلى قيادة الجيش، في ظلّ التدخّلات الخارجيّة المباشرة في جميع الاستحقاقات الأخيرة، ولما للولايات المتّحدة من اهتمامٍ مباشر بالجيش وتدخّلها التقليدي في استحقاقاته وهويّة قائده.

مع ذلك يركّز المتابعون على عددٍ من المرشحين (بعضهم يدور في الفلك الأميركي) ممن يمكن أن تتقاطع الرغبات الدّاخلية والخارجيّة على وصولهم، ومن بينهم: قائد قطاع جنوب الليطاني العميد الرّكن رودولف هيكل، قائد اللواء اللوجستي العميد الركن جوني عقل، قائد فوج التدخل الرابع في الجيش العميد إيلي عقل، القاضي المنفرد في المحكمة العسكرية العميد أمين القاعي، مدير المخابرات العميد طوني قهوجي، علماً أنّ حظوظ هيكل تُعدّ الأعلى من الآخرين، بينما حظوظ قهوجي بالوصول إلى المنصب هي الأدنى.

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أنّ وزير الدّفاع تراجع قبل يومين عن قرار اتّخذه مطلع السنة الجديدة بالتمديد لرئيس المحكمة العسكريّة العميد خليل جابر لمدّة شهرين وتعيين 3 قضاة منفردين في المحاكم العسكريّة، في البقاع والشمال وجبل لبنان. ويأتي هذا التراجع إثر انتخاب عون رئيساً للجمهوريّة بعدما كان الأخير يُريد بقرارٍ من المجلس العسكري استبدال جابر برئيس النّادي العسكري المركزي العميد وسيم فيّاض.

وبعد تعطيل «العسكريّة» لأكثر من أسبوع لرفض الضبّاط، أعضاء هيئات المحكمة، المُشاركة في الجلسات بطلب من قيادتهم، تعود المحكمة إلى استئناف جلساتها خلال الأيّام المقبلة على أن يكون فيّاض رئيسها بدلاً من جابر الذي وُضع في التصرّف.

(الأخبار)

«الاشتراكي» لإعطاء سلام فرصة بعد خطابه

رغم اقتناع كتلة «اللقاء الديمقراطي» بأنّ تكليف الرئيس نوّاف سلام جاء انقلاباً على «الديل» الذي أبرمه «الثنائي الشيعي» مع الخارج، إلّا أنّه لا يبدو أنّه رسم بعد ردّة فعل «الثنائي» بدقّة، خصوصاً أنّ أجواء لقاء بعبدا الذي جمع أمس الرؤساء جوزيف عون ونبيه بري ونوّاف سلام، لا تزال متضاربة بالنسبة إليه، في ظلّ عدم حسم «الثنائي» موقفَه بشأن المُشاركة في الحكومة من عدمها.

مع ذلك، يُراهن الحزب التقدمي الاشتراكي على إعطاء سلام فرصة، استناداً إلى «منبته العروبي وتاريخه النضالي إلى جانب القضيّة الفلسطينيّة»، إضافةً إلى مواقفه في الماضي القريب أو حتّى في خطابه أمس، حينما وجّه رسائل ضمنيّة إلى «الثنائي» بأنّه «لن يعمد إلى إقصاء أي طرف أو تهميشه، وأنّه يُركّز على إعادة الإعمار». ولفتت مصادر «اللقاء الديمقراطي» إلى أنّ «رسائل سلام كانت إيجابيّة، لأنّ الرّجل لا يُريد الاصطدام مع أي جهة، بل يُريد الشراكة».

أمّا عن تسمية «اللقاء الديمقراطي» لسلام بدلاً من الرئيس نجيب ميقاتي، فتؤكّد المصادر أنّ «الكتلة لم تتلقّ أي إشارة من الخارج، وتحديداً من السعوديّة، التي فضّلت أن تكون هناك منافسة ديمقراطيّة بين الشخصيّات السنيّة، لتلعب المملكة دور الحاكم العادل بينها، خصوصاً أنّها على مسافة واحدة من الجميع». وأشارت إلى أنّ نواب «اللقاء الديمقراطي» جنحوا باتّجاه سلام في الاستشارات النيابيّة «بسبب الجو الشعبي الذي أرخى نوعاً من الضغط الدّاخلي»، إضافةً إلى «أوساطنا الشعبيّة والحزبيّة التي طالبت أيضاً باختيار شخصيّة جديدة، من دون الانتقاص من صداقتنا الدّائمة والتي لم تتوقّف مع الرئيس نجيب ميقاتي الذي نكنّ كلّ المحبة والاحترام لشخصه وجهوده الجبّارة خلال الظروف العصيبة التي مرّ بها لبنان أخيراً».

(الأخبار)

علم وخبر

السنيورة يفضّل ميقاتي على سلام

قالت مراجع سياسية إن الرئيس فؤاد السنيورة تدخّل ليل الأحد - الاثنين لدى نواب مقرّبين منه، من بينهم النائب بلال الحشيمي، لحثهم على تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل حكومة انتقالية تستمر حتى موعد الانتخابات النيابية في أيار 2026. وبحسب المصادر نفسها، أجرى السنيورة اتصالات مع مسؤولين في الرياض لشرح أهمية استمرار ميقاتي على رأس الحكومة في هذه المرحلة، مشيرة إلى أنه بقي على موقفه حتى صباح يوم الاستشارات، كونه لم يحصل على جواب سعودي واضح.

عون فوجئ بموقف باسيل

قالت مصادر قريبة من ثنائي أمل وحزب الله إن النائب جبران باسيل كان في أجواء التفاهم الذي رافق انتخاب العماد جوزف عون، ويقضي ببقاء الرئيس نجيب ميقاتي في رئاسة الحكومة. وقالت المصادر إن باسيل كان سيذهب الى خيار عدم التسمية في الاستشارات في حال كانت الوجهة لدعم ميقاتي. إلا أنه بعد إبلاغ النائب السابق وليد جنبلاط الثنائي ورئيس الحكومة بأن «اللقاء الديموقراطي» سيسمّي نواف سلام، عدّل موقفه في اللحظات الأخيرة. وتشير المعلومات إلى أن آخر اتصال بين باسيل والنائب فؤاد مخزومي حصل منتصف ليل الأحد، وأبلغ باسيل فريق مخزومي أن الأفضلية للأخير، إلا أن القرار النهائي سيتخذ قبل ظهر الاثنين. وقالت المصادر إن الدهشة بدت على رئيس الجمهورية جوزف عون لدى إبلاغ باسيل له تسمية سلام، بعدما كانت التوقعات بأن يمتنع عن التسمية إن لم يدعم ميقاتي.

200 مليون دولار خلال 3 أيام

قالت مصادر مصرفية إن مصرف لبنان أغرق السوق المالية بكمية كبيرة من الليرات إثر رواج شائعات انخفاض سعر صرف الدولار بعد ساعات على انتخاب العماد جوزف عون. وباع المصرف آلاف المليارات من الليرة ومنع مضاربات كان صرافون ومصارف ينوون القيام بها من خلال عرض شراء الدولار بـ 80 ألف ليرة. وأدّى تدخل مصرف لبنان الى منع المضاربة، وجمع نحو 200 مليون دولار. ودعت مصادر مصرفية الى التعاطي بـ«علمية» مع الواقع المالي، مشيرة إلى أن التأثير الإيجابي للانتخابات الرئاسية وتشكيل حكومة جديدة، سيظهر أثره في المرحلة المقبلة وليس بالطريقة التي يروّج لها البعض بقصد المضاربة.

لودريان يتماهى مع بن فرحان

قال مسؤول لبناني شارك في الاتصالات التي أجراها الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان في بيروت الأسبوع الماضي، إن الموقف الحازم للأخير بدعم العماد جوزف عون لمنصب الرئاسة وعدم البحث في أي خيار بديل بدا مطابقاً للموقفين الأميركي والسعودي. واللافت أن البعض لاحظوا أن لودريان تصرّف بفظاظة مشابهة لتلك التي أبداها الموفد السعودي يزيد بن فرحان، وتحدث بطريقة استفزت جهات لبنانية عبّرت عن ذلك أمام السفير الفرنسي في بيروت هيرفيه ماغرو. ونقل عن الأخير أنه استغرب أيضاً أداء لودريان، علماً أن الموفد الفرنسي يتولى حالياً منصباً في إدارة تنسيق تعاون اقتصادي فرنسي – سعودي في الرياض، وهو أقرب الى الموقف السعودي من أيّ طرف آخر.

الكويت والسعودية ومساعدة لبنان

قالت مصادر مطّلعة إن مسؤولين كباراً في السعودية والكويت عبّروا على هامش لقاءات مالية دولية عن استعداد البلدين لتقديم مساعدات للبنان لتحمّل أعباء عملية إعادة إعمار ما هدّمه العدوان الإسرائيلي على لبنان، شرط أن يتمّ ذلك عبر الدولة اللبنانية حصراً، ومن خلال آلية قانونية بعيداً من الحسابات السياسية في لبنان. وأضافت أن الجانب السعودي يتعمّد منذ ثلاثة أسابيع الحديث عن لبنان، وأن صندوق النقد الدولي تلقى رسالة رسمية من الرياض تسأل عن الوضع المالي للبنان. ولفتت إلى أن المسؤولين السعوديين يشترطون أن يكون لهم إشراف مباشر على إنفاق أيّ مال يخصص لدعم لبنان بعد تشكيل الحكومة الجديدة، مشيرة إلى أن وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان طلب من عدد من رجال الأعمال السعوديين إجراء اتصالات مع جهات اقتصادية لبنانية، ودعاهم الى إعادة درس مشاريع جمّدت سابقاً ربطاً بالقرار السياسي الذي كان قائماً بشأن مقاطعة لبنان. وقد ترجم رجل الأعمال الوليد بن طلال هذا التوجّه بإعلانه، أمس، نيته إعادة افتتاح فندق «فورسيزونز» مطلع السنة المقبلة 2026 بعد إعادة تأهيله إثر الأضرار التي لحقت به جراء انفجار مرفأ بيروت.

سوريا وغزة أولويّتا قطر

مع استمرار التكهنات حول نوع المساعدة التي ستقدمها دولة قطر لمشروع إعادة الإعمار في لبنان، قالت مصادر مطّلعة إن الدوحة تعدّ نفسها خاسرة بعدما أُقصيت عن الصفقة التي حملت العماد جوزف عون الى رئاسة الجمهورية، ونواف سلام الى رئاسة الحكومة. وقد عبّر الجانب القطري عن احتجاجه بصمت، وخصوصاً أنه لم يفهم عدم تجاوب كتل نيابية كبيرة مع طرحه المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري كمرشح تسوية بين قوى المعارضة وثنائي أمل وحزب الله.

وبحسب المصادر، فإن ما نقل سابقاً عن نية قطر تخصيص مبالغ مالية كبيرة لدعم إعمار قطاعات من جنوب لبنان صار بحاجة الى إعادة تأكيد، لأن القطريين قد يقلّصون حجم المبالغ المرصودة للبنان، في ظل انشغالهم بتوفير عمليات تمويل ضخمة في كل من سوريا، بعد سقوط نظام بشار الأسد، وفي غزة بعد توقف الحرب في القطاع.

تقرير

مسيّرات أميركية في أجواء الجنوب

آمال خليل

يزور الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، لبنان، يوم الجمعة المقبل، ليومين، ويرأس في مقر قيادة قوات اليونيفل في الناقورة الاجتماع الرابع للجنة الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار. وعلمت «الأخبار» أن الاجتماع «سيحمل تطورات على صعيد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي

> اجتماع لجنة الإشراف على وقف النار الجمعة بحضور غوتيريش

وانتشار الجيش اللبناني في البلدات الحدودية». وعلى غرار الاجتماع الماضي في السادس من الشهر الجاري برئاسة الموفد الأميركي عاموس هوكشتين، ينتظر أن يقرر أعضاء اللجنة استكمال نشر الجيش في بلدات القطاع الغربي، ثم بلدات القطاع الأوسط.

وقد قرّر الاجتماع السابق نشر الجيش على ثلاث مراحل في غضون 15 يوماً، بين 7 و23 من الشهر الجاري. لكن، بعد مرور ثمانية أيام، لم ينتشر الجيش سوى في الناقورة ورأس الناقورة وعلما الشعب ومثلث القوزح - رامية - عيتا الشعب. وفيما تبلّغ رؤساء بلديات يارون ومارون الراس وعيترون وبليدا وميس الجبل وبنت جبيل سيتمركز فيها الاثنين الماضي، أرجئ الموعد إلى اليوم. غير أن التأجيل يبقى وارداً في ضوء تصعيد قوات الاحتلال اعتداءاتها في الأيام الماضية، ولا سيما في المواقع التي سيعود إليها الجيش. فقد نفذت أمس عمليات تفجير ضخمة في عيتا الشعب وميس الجبل وكفركلا بالتزامن مع أعمال تمشيط وتجريف في عيترون. وفي تعدٍّ مباشر على الجيش، حذّرت قوة إسرائيلية جنوداً لبنانيين من الاقتراب من الجدار الفاصل في رأس الناقورة أثناء قيام جرافة بأشغال في محيط مركز الجيش. وعندما لم يمتثل الجنود اللبنانيون وأخذوا بتصوير جنود العدو، استنفر الأخيرون وطلبوا من الجرافة وقف الأشغال والمغادرة، علماً بأن المربع الحدودي في الجانب المحرّر من رأس الناقورة تتعامل معه إسرائيل منذ سنوات على أنه منطقة عازلة.

مقام النبي شمعون الصفا في بلدة شمع (علي حشيشو)

وبانتظار ما سيقرره اجتماع اللجنة المقبل، يقوم رئيسها الجنرال الأميركي غاسبر جيفرز بزيارة تفقدية اليوم لمقر قيادة اللواء الخامس في البياضة بعد زيارة مماثلة قام بها في الأسبوع الماضي. ومع اقتراب انقضاء مهلة الستين يوماً في 26 الجاري، تتصاعد الانتهاكات لمنطقة جنوبي الليطاني. وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن المسيّرات التجسّسية التي لا تفارق سماء الجنوب ليست إسرائيلية فقط. فيوم أمس، وفي أيام سابقة، «تم رصد تحليق مسيّرات أميركية في أجواء جنوبي الليطاني بهدف التقاط الإحداثيات عن قرب والتعرّف إلى تضاريس المنطقة بعد تسلّم الولايات المتحدة رئاسة لجنة الإشراف ورعاية تثبيت وقف اتفاق إطلاق النار». ورجّحت مصادر أخرى أنّ المسيّرات الأميركية تنطلق من قواعد عسكرية في مستوطنات الجليل الغربي. وإضافة إلى المسيّرات الأميركية، تحدث المصدر عن محلّقات تجسّسية يسيّرها عدد من وحدات اليونيفل في مناطق عملها لرصد إحداثيات تتعلق بمنشآت المقاومة وقواعدها.

تقرير

رئاسة محكمة العدل الدولية بعد استقالة سلام

عمر نشابة

عبّرت نائبة رئيس محكمة العدل الدولية القاضية الأوغندية جوليا سيوتيندي التي ستتولى رئاسة المحكمة بعد استقالة الرئيس نواف سلام عن انحيازها الواضح إلى «إسرائيل» أثناء تصويت القضاة على فرض تدابير مؤقتة على الإسرائيليين للحد من القتل والتجويع والتدمير. ومع متابعة القضية في لاهاي، يُتوقّع أن تواجه جنوب أفريقيا التي تكاتفت معها 12 دولة، محاولات القاضية الأوغندية لتبرئة الكيان العبري وعرقلة صدور إدانة له.

وانتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة سلام عضواً في هيئة قضاة محكمة العدل الدولية عام 2018، وفي شباط 2024 انتخبه زملاؤه رئيساً للمحكمة بعد تقاعد القاضية الأميركية جوان دونوهيو.

وكانت جنوب أفريقيا تقدمت بشكوى قضائية ضد «إسرائيل» أمام المحكمة في كانون الأول 2023. في 26 كانون الثاني 2024، صدر عن المحكمة برئاسة دونوهيو الأمر الأول الذي وجهته المحكمة للدولة العبرية بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية الى المحاصرين في غزّة ومنع الإبادة الجماعية. لكن «إسرائيل» لم تستجب رغم أن الأمر ملزم قانونياً. وصدرت أوامر مشابهة لـ«إسرائيل» عن المحكمة برئاسة سلام في 28 آذار وفي 24 أيار من العام نفسه، لكن «إسرائيل» واصلت عملية الإبادة في غزة، وضيّقت الحصار على المستشفيات وقصفتها وتابعت التدمير المنهجي واغتصاب القانون الدولي.

بعد تسميته لرئاسة الحكومة، تقدّم سلام باستقالته من محكمة العدل الدولية التي لا يحق لأي من أعضائها ممارسة أي دور سياسي (المادة 16). وبحسب قواعد المحكمة، يتولى نائب رئيس المحكمة (سيبوتيندي) رئاسة المحكمة بعد استقالة رئيسها.

وكانت سيبوتندي صوّتت ضد كل الأوامر التي أصدرتها محكمة العدل الدولية لفك الحصار الإسرائيلي عن غزة ووقف المجازر، وعبّرت عن رفضها اعتبار هذه المجازر والحصار الخانق والتجويع واستهداف المستشفيات والأطباء وطواقم الإسعاف والصحافيين وموظفي الأمم المتحدة بمثابة إبادة جماعية. ورفضت اعتبار الارتكابات الإسرائيلية جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ودافعت عن «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس».

ويفترض أن يحدد مجلس الأمن الدولي (بموجب المادة 14 من نظام المحكمة) موعداً لانتخاب قاض بديل عن سلام ليُنتخب القضاة الـ15 بعد ذلك رئيساً جديداً للمحكمة. لكن في نصّ المادة 14 من قواعد المحكمة مساراً مختلفاً، إذ تنص على أنه «إذا حدث شغور في منصب الرئاسة أو نائب الرئيس قبل انتهاء المدة الحالية، تقرر المحكمة ما إذا كان سيتم ملء المنصب الشاغر في المدة المتبقية من المدة أم لا». وبالتالي يمكن أن يقرر القضاة استمرار نائبة الرئيس بتولي مسؤوليات الرئيس لحين انتهاء الولاية في شباط 2026.

تقرير

موقوفان في خليّة تفجير السيّدة زينب جُنّدا في مخيم شاتيلا

تمجيد قيسي

علمت «الأخبار» أن اثنين من الموقوفين الأربعة من تنظيم «داعش»، الذين اعتقلتهم سلطات الأمن السورية أخيراً بتهمة التخطيط لتفجير مقام السيدة زينب في دمشق، جُنّدا في مخيم شاتيلا في جنوب بيروت. وأوضحت مصادر أمنية أن أحدهما هو الفلسطيني م. س. المعروف بسلفيّته، فيما لم تعرف جنسية الموقوف الثاني الذي كان يلازمه دائماً، لكنه غير معروف من أهالي المخيم.

وأعلن جهاز الاستخبارات العامة في سوريا، الذي شُكّل حديثاً بعد الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد، الشهر الماضي، أنه «بالتعاون مع إدارة الأمن العام في ريف دمشق، نجح في إحباط محاولة لتنظيم داعش تنفيذ تفجير داخل مقام السيدة زينب». ونشرت وزارة الداخلية صوراً لـ«أفراد الخلية» الذين قُبض عليهم في «وكر» تحصّنوا بداخله في ريف دمشق. كما نشرت وثائق ثبوتية، من بينها هوية لبنانية وإخراج قيد لبناني وبطاقة خاصة باللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، ومبالغ مالية بالدولار وبالليرتين اللبنانية والسورية.

إلى ذلك، توافرت معلومات لدى الأجهزة الأمنية عن ازدهار تجارة الأسلحة مع استمرار وصول شحنات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر من منطقة مجدل عنجر الى عدد من المناطق، من بينها صبرا وشاتيلا والتعاونة وخلدة، وذلك منذ سقوط النظام السوري في الثامن من الشهر الماضي. وأوضحت أن معظم هذه الأسلحة، التي تم الاستيلاء عليها من مخازن الجيش السوري، تدخل عن طريق المعابر غير الشرعية مع سوريا، وتباع بأسعار زهيدة.

وتؤكد المصادر أن هوية الأسلحة ذهبت إلى عائلات سورية في منطقة خلدة، أبرزها عائلة مفلح، إلى جانب عائلات وعشائر عربية في المنطقة، فيما تولى الشيخ طارق م. الإشراف على عملية التوزيع في منطقة التاعمة، علماً أنه زار سوريا غداة سقوط النظام.

وعلمت «الأخبار» أن هذا الملف كان من بين ما بحثه الوفد الأمني (مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد طوني قهوجي ونائب المدير العام لأمن الدولة العميد حسن شقير والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري) الذي رافق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في زيارته لدمشق الأسبوع الماضي مع رئيس الاستخبارات العامة السورية أنس خطاب. وجرى البحث في ضبط الحدود بين البلدين ومنع دخول شحنات أسلحة، وطرح الجانب اللبناني حول دعم الإدارة السورية الجديدة لهذه الجماعات أو عن أيّ تواصل يجري بينهما، فكان الرد السوري بأن «هناك جماعات وجهات لبنانية عديدة تواصلت معنا طالبةً الدعم، وبسط نفوذنا في لبنان عبرها، لكننا لا نريد إعادة تجربة الخمسين عاماً الماضية».

(هنى الويب)

تقرير

شراء الوقت في مواجهة حملة اليوروبوندز

هل ينهي العهد الجديد سياسة الوعود؟

قرّرت الحكومة في جلستها الأخيرة، تعليق حقّ الدولة في استعمال مرور الزمن على رفع الدعاوى المتعلقة بسندات اليوروبوندز لمدّة ثلاث سنوات (حتى 2028/3/9)، من أجل منع الدائنين الأجانب من رفع دعاوى في الخارج تهدف إلى حفظ حقوقهم في قيمة أصل السندات وفوائدها. الخطوة تعني أن لبنان يشتري المزيد من الوقت وسط عجزه عن توزيع الخسائر عبر خطّة إعادة هيكلة المصارف والدين العام. هذا الملف وما يرتبط به، يعدّ واحداً من أبرز أولويات الحكومة المقبلة التي سيترتب عليها، في سبيل إغلاق الملف والتوصّل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، شطب جزء من هذه السندات بالتوازي مع هيركات على الودائع.

منذ خمس سنوات يتصارع فريقان في لبنان على مسألة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي. أحدهما يقول إن الاتفاق هو الوسيلة الأفضل للتعافي المالي والنقدي ثم الاقتصادي، والثاني لا ينكر أهمية الاتفاق إنما يماطل في بدء تنفيذ الخطّة التي توصّل إليها لبنان مع الصندوق، لأنها تفرض على قوى السلطة تنازلات ليست مستعدّة لتقديمها. ويمعزل عن اعتبارات كلا الطرفين، فإن الاتفاق مع الصندوق هو «ختم المرور» الذي يحتاجه لبنان من أجل استعادة قدرته على الوصول إلى الأسواق العالمية، أي الاقتراض من هذه الأسواق، ومن دونه لا يمكن لبنان الاقتراض من السوق الدولية، بل سيتعرض لهجوم قانوني من الدائنين ومن دول أجنبية.

الواقع، أن هذا الهجوم كاد أن يحصل مع اقتراب مهلة السنوات الخمس على رفع الدعاوى ضدّ لبنان. والهدف من الهجوم مطالبة لبنان بتسديد أصل سندات اليوروبوندز وفوائدها التي توقّف عن دفعها في 7 آذار 2020. ولم تكن الأضرار تقتصر على ذلك، بل إن المصارف في لبنان كانت هي أيضاً سترفع دعوى على الحكومة اللبنانية لمطالبتها بتسديد أصلالسندات وفوائدها التي تحملها.

تحمّل المصارف في لبنان نحو 11 مليار دولار من هذه السندات (حالياً تسجّل المصارف في دفاترها أقل من ملياري دولار لأنها أخذت مؤونات تجاه الباقي) بينما يحمل الدائنون الأجانب نحو 15,3 مليار دولار ومصرف لبنان نحو 5,03 مليارات دولار. أي إن محفظة لبنان من هذه السندات تبلغ 31314 مليار دولار.

إذاً، يترتب على رئيسي الجمهورية والحكومة أن يتعاملا مع هذا الواقع الذي فشلت الحكومات السابقة في التعامل معه. إذ كانت هذه الحكومات تفضّل إبقاء التفاوض مع صندوق النقد من دون أن توصله إلى خواتيمه التي تفرض عليها إنهاء خطّة إعادة هيكلة المصارف وإعادة هيكلة الدين العام. ففي السنوات التي تلت الانهيار، أعدّت أكثر من 20 نسخة من هذه الخطة ولم تقرّ حتى اليوم. هذه الخطّة، كما اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي، تفترض إقرار هيركات واسع على الودائع وعلى سندات الدين، ثم إجراء تغييرات هيكلية في بنية المالية العامة والقطاع المصرفي، وهو أمر لا تحتمل قوى السلطة القيام به.

> محاسبة من بدّد أموال المودعين أساس لإرساء نظام العدالة

الأخيرة تحديداً كانت قد أدرجت في إحدى نسخ خطّة إعادة هيكلة المصارف، ثم سحبت منها بشكل غير مبرّر، ما يعني أن السلطة ليست على استعداد لأي محاسبة. لذا، أي وعود يتم قطعها اليوم بالنهوض مجدداً، سواء في رئاسة الجمهورية أو في الحكومة، لا يمكن أن تتم بمعزل عن المحاسبة، وإلا فإن العهد الجديد سيكون موازياً للعهد القديم. المحاسبة يجب أن تبدأ بالكبار أولاً، لا أن تقتصر على حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة. فهذا الرجل الذي كان مديراً تنفيذياً لنموذج لبنان الاقتصادي، لم يتمكن من القيام بها لولا سياسيين وقضاة، والأهم أنه كان يشكّل مع المصارف الكبرى بوصلة العمل المالي في لبنان الذي انتهى إلى تبديد أموال المودعين. محاسبة من بدّد أموال المودعين أساس لإرساء نظام العدالة والانطلاق نحو توزيع الخسائر.

على أي حال، بهذه الخطوة التي قامت بها الحكومة، جرى تجنيب لبنان كأس الدعاوى في الخارج، والتي تتضمن مطالبة الدائنين بالحجز على أصول الدولة اللبنانية لحفظ حقوقهم في تسديد قيمة الديون. سندات اليوروبوندز هي سندات دولية وشروط الاقتراض بواسطتها، كما أقرّها لبنان، تفرض عليه القبول حصراً بالقضاء الأميركي لمعالجة أي إخلال في تنفيذ شروط العقد.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

خيبة تجار المفروشات: لا «هجمة» على شراء الأثاث

زينب حمّود

يجلس سبعيني واضعاً يده على خدّه أمام محل لبيع المفروشات في الأوزاعي، وهي حركة يستخدمها التجار عادةً عندما يغيب الزبائن لوقت طويل. إلّا أنها اليوم أكثر تعبيرا عن خيبة تجار المفروشات والأدوات الكهربائية والمنزلية، بعد أكثر من شهر على وقف إطلاق النار، من دون أن تتحقق «نبوءتهم» بـ«هجمة» على سوق الأثاث لاستبدال ما تضرّر في الحرب. تقييمات التجار لحركة المبيعات تتفاوت بين من يلحظ «زيادة عادية»، ومن يشكو تراجعاً عما كانت عليه قبل الحرب، وحتى خلالها عندما اشترت العائلات أثاثاً لمنازل النزوح. لكن الثابت بين الجميع أنّ «الشغل ليس كما يجب»، على حدّ تعبير الرجل السبعيني، رغم «العروضات» التي يبتكرها التجار لإغراء الزبائن، مثل عروضات «باكيج» يتضمن «عفشاً كاملاً» يتألف من غسالة وبراد وغاز وتلفزيون إلى جانب 140 قطعة من أغراض المطبخ مقابل 1400 دولار فقط مثلاً، ما نشّط السوق قليلاً.

ويتحدث صاحب محل لبيع المفروشات في بيروت عن «حركة نشطة بعد الحرب بأسبوع بزيادة نحو 40% عما كانت عليه قبل الحرب، واستمرت حوالي عشرة أيام قبل أن تتراجع إلى حدود 10%»، مشيراً إلى أنّ «الثقل الأساسي لا يذهب إلى المنازل، بل إلى المقاهي والمطاعم التي أعيد ترميمها وافتتاحها».

يزداد عدد الاتصالات بياسر، وهو صاحب محل لبيع الأدوات الكهربائية في بيروت، «للاستفسار عن الأسعار، وهناك من التقطوا صوراً لأثاث، لكنهم غابوا ولم يعودوا»، مشيراً إلى أنه يستشفّ من حديث الزبائن وطلباتهم أنّ «أوضاعهم المادية صعبة». فيما يبدو أن هناك سببين يعيقان شراء المتضررين ما ينقصهم من أثاث. أولهما مادي جراء عدم وصول التعويضات إلى جميع المتضررين بعد، وعدم امتلاك جزء منهم الأموال للشراء أثناء فترة الانتظار. والثاني يتعلق بعدم الاستقرار الأمني في ظلّ الخروقات الإسرائيلية المتواصلة في الجنوب والبقاع وبيروت وحالة الخوف العامة من فشل الهدنة وعودة الحرب. إذ «لا يمكن التأسيس لحياة ما بعد الحرب، بينما نشعر بأن الحرب لم تنتهِ بعد، فهل أشتري أثاثاً وأخسره ثانياً؟»، يقول أحد المتضررين.

ويلفت صاحب محل لبيع المفروشات في الشياح إلى أن العائلات التي فقدت منازلها تحاول التقشّف في الشراء، بما لا يتجاوز حدود الـ 8 آلاف دولار التي أقرّها حزب الله كبدل أثاث للتعويض على المتضررين، «لذلك، يحاولون أن يشتروا أكبر كمية ممكنة بما لا يتجاوز خمسة آلاف دولار، وهناك من يفضلون شراء المستعمل، وتوفير الباقي للأدوات الكهربائية». وعليه، «يقتصر الطلب على الأساسيات، وهي غرفة نوم للزوجين وأخرى للأولاد وغرفة جلوس، ويبحثون عن القطعة الأرخص، علماً أنّ أسعارنا تبدأ بـ 1200 دولار لغرف الجلوس و1000 لغرف النوم»، بحسب مدير «غاليري استقبال» للمفروشات في صور. أما في ما يتعلق بالأدوات الكهربائية والمنزلية، فالأولوية لتأمين البراد والغاز، والغسالة، وأغراض المطبخ الأساسية. أما الكماليات فـ«إلى أن يفرجها الله»، كما تقول عبير التي خسرت أثاث منزلها في حبوش (النبطية)، وأجّلت شراء السجّاد إلى الموسم المقبل، وقررت عدم التفكير بالثريّات والبرادي حالياً «لأن هناك ما هو أهمّ».

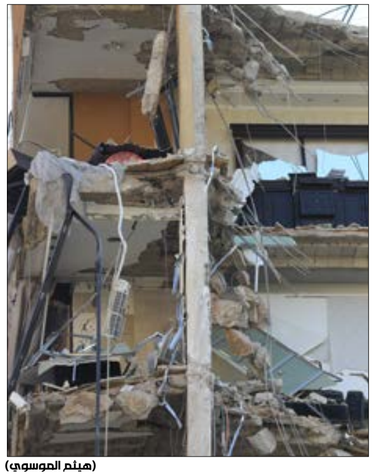

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

شد وجذب بين نتنياهو وشركائه «صفقة غزة» تتأخر... ولا تنهار

كان من المفترض أن يُعلن أمس التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وصفقة لتبادل أسرى، بعدما بات واضحاً أن العدو الإسرائيلي وحركة «حماس» وافقا على مسوّدة الاتفاق، والتي تسلّمها من الوسطاء في الدوحة. وبالفعل، عُقد اجتماع تفاوضي صباحاً في العاصمة القطرية، بمشاركة رئيسي «الموساد» و«الشاباك»، دافيد برنياع، ورونين بار، ومبعوث الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، جو بايدن، بريت ماكغورك، ومبعوث الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، ستيف ويكتوف، ورئيس الوزراء القطري، محمد آل الثاني؛ وكان من المفترض أن يحسم التفاصيل التقنية الأخيرة للصفقة، لكنّ توقيع الاتفاق عاد وتأخر، ولم يحصل حتى آخر ساعات ليل أمس، بسبب امتناع إسرائيل عن تسليم خارطة انتشار قواتها في غزة بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وفي هذا الإطار، تطالب «حماس» بخرائط واضحة التفاصيل لكل المناطق التي ستنسحب منها قوات العدو، مع تحديد توقيت واضح لكل انسحاب. وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن قيادة الحركة أبلغت

> العدو امتنع عن تسليم خارطة انتشار قواته بعد دخول وقف النار حيز التنفيذ

الوسطاء موافقتها على مسوّدة الاتفاق، شفهياً، لكنها لم توقّع على الأوراق اللازمة بعد، لأنها تنتظر الخرائط التفصيلية، خوفاً من أن تتملّص إسرائيل من التزاماتها، أو أن تبقى التفاصيل مبهمة، ما يعني إمكانية وجود محاولة خداع إسرائيلية. لكنّ المصادر نفسها تشير إلى أنه «من غير المرجّح أن تعيق هذه المسألة النقنيّة توقيع الاتفاق، والذي قد يحدث في أي لحظة، وعلى الأرجح سنكون أمام اتفاق خلال مدّة أقصاها 48 ساعة».

وفي الكيان، انشغل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وفريقه، بحشد الدعم للصفقة في «الكابينت» والحكومة، خصوصاً عقب إعلان وزراء حزبَي «الصهيونية الدينية» بزعامة وزير المالية سموتريتش، و«قوة يهودية» بزعامة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، معارضتهم إياها. وفي حين لم يلوّح الحزب الأول بالاستقالة من الحكومة، فقد أعلن حزب بن غفير أن جميع الخيارات على الطاولة، ومنها الاستقالة من الحكومة، لا بل عمد بن غفير الى الاتصال بسموتريتش وحاول التأثير على قراره، ودفعه إلى التلويح بالاستقالة أيضاً، ما حمل مسؤولي مكتب نتنياهو على الاتصال بن غفير، وتحذيره من «عواقب» أفعاله؛ كما عرضوا عليه ما غُرض على سموتريتش من «تعويض» بدل عدم الاستقالة من الحكومة، يتعلّق بأموال ودعم بخصوص توسيع الاستيطان في الضفة الغربية. إلا أن بن غفير اعتبر هذا التعويض «وهمياً». وفي المقابل، يدعم وزراء حزب «الليكود»، بزعامة نتنياهو، الصفقة، وهؤلاء يشكّلون الأغلبية في الحكومة. وبالإضافة الى «الليكود»، فإن وزراء «الحريديم» في أيار/ مايو، برعاية بايدن، والتي وافقت عليها حركة «حماس» حينها، فيما انقلبت عليها إسرائيل، كما قالت صحيفة «معاريف» إنه «بما أن الصواريخ عادت تُطلق في اتجاه غلاف غزة، وفي كل يوم ينشر الجيش أسماء قتلى من جنوده في القطاع، فإن هدف القضاء على حماس لم يعد قابلاً للتحقيق، وهذا يدفعنا إلى الانتقال لتحقيق هدف آخر هو تحرير الأسرى في صفقة تبادل».

وفي ما يلي أبرز ملامح الاتفاق الوشيك، بحسب آخر المعلومات، علماً أن النصّ الكامل لم يُنشر بعد:

- سيُطلق في المرحلة الأولى سراح 33 أسيراً إسرائيلياً، وستبدأ العملية في اليوم الأول بإطلاق سراح النساء، ومقابل ذلك، سيتمّ الإفراج عن نحو 1300 أسير فلسطيني، ويمكن لهذا الرقم أن يتغيّر بحسب حالة الأسرى الإسرائيليين، وما إذا كانوا أمواتاً أم أحياء (تنازلت إسرائيل عن شرطها المتمثل بالحصول مُسبقاً على قوائم تحمل أسماء الأسرى الأحياء منهم).

- المرحلة الأولى ستمتد حتّى 42 يوماً؛ وفي اليوم الـ16 منها، ستبدأ النقاشات حول المرحلة الثانية.

- تطالب إسرائيل بإبعاد الأسرى الأمنيين ذوي الأحكام العالية إلى غزة، أو قطر أو تركيا.

- في المرحلة الأولى، ستبدأ القوات الإسرائيلية انسحاباً تدريجياً من محور فيلادلفيا على الحدود مع مصر، ومن محور نتساريم وسط قطاع غزة، في اتجاه منطقة عازلة عمقها 1 كم داخل قطاع غزة، وطولها 60 كم.

- في المرحلة الأولى، واعتباراً من اليوم الـ22، يُسمح بعودة أهالي شمال قطاع غزة إلى مناطقهم، ضمن آلية رقابة من المحتمل أن تكون عبارة عن فحص الآليّات من قبل قوة تفتيش قطرية - مصرية، ومن دون أن يتمّ تفتيش المشاة.

- في المرحلة الثانية، سينسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، بشكل كامل، في حين تبدأ المساعدات الإنسانية والمحروقات ومعدّات رفع الأنقاض والخيام والبيوت الجاهزة بالدخول من معبر فتح، فور سريان الاتفاق.

- أما المرحلة الثالثة من الاتفاق، فستشمل تبادل الجثث وبدء إعادة إعمار غزة وفتح حدودها، علماً أن ثمة مساعي لاختصار الاتفاق بمرحلتين، بدل ثلاث، على أن تشمل المرحلة الثانية إطلاق جميع الأسرى الإسرائيليين، الأحياء منهم والأموات.

(الأخبار)

(أ ف ب)

الاتفاق على بُعد خطوة: مرحلة أولى ناجزة

يحيى دبوق

ترجّح التقديرات أن الصفقة بين إسرائيل وحركة «حماس» باتت ناجزة، وإنْ كانت الشكوك لا تزال قائمة لدى المراقبين في إتمامها. ومع تجاوز غالبية العقبات «الداخلية» بالنسبة إلى إسرائيل، فإن الجانب الفلسطيني معنيّ بأن لا يعرقل أيّاً من التفاهمات الحاصلة، بعد أن كان لتدخّل الوسيط الأميركي والإدارة الجديدة تأثير هائل، علماً أن تلك الضغوط لم تتكثّف إلا مع وصول إسرائيل إلى حائط مسدود في حربها على غزة. وفي هذه الأجواء، لا يزال الجدال قائماً حول موعد الإعلان عن الصفقة، وما إذا كان سيسبق تنصيب دونالد ترامب، أو يتزامن معه، أو يعقبه، رغم أن التقديرات ترجّح الاحتمال الأول.

وإذا كانت إسرائيل، من الناحية النظرية، قادرة على الانسحاب من الاتفاق في أيّ لحظة، عبر وضع العراقيل والشروط الجديدة - كما فعلت مراراً في الأشهر الماضية -، فإن ذلك يبدو مستبعداً اليوم من ناحية عملية؛ إذ يمكن تلمُّس الجدية في التصريحات الصادرة عن أقطاب الائتلاف ممّن يعارضون الاتفاق، وظلّوا على مدى أكثر من سنة يهدّدون بإسقاط الحكومة في حال مضت في اتجاه وقف الحرب، ولا سيّما الثنائي، زعيما حزبَي الصهيونية الدينية، بتسلئيل سموتريتش، وإيتمار بن غفير. وكان هذا الأخير واضحاً جداً، حين قال: «الاتفاق أبرم عملياً، ولا يمكن عرقلة تنفيذه». أما مقاربته السياسية أمام جمهوره وأتباعه ممّن علت لديهم سقوف وآمال وصلت إلى حدّ الانتصار الكامل والشامل على الفلسطينيين وترحيلهم وعودة الاستيطان إلى غزة وضم الضفة، فكانت تبريرية، مع إقائه بالمسؤولية عمّا سيحدث على الآخرين، حتى وإنْ كان «الآخرون» شريكه في الائتلاف، وزير المالية، سموتريتش. وعليه، شدد الرجلان على ضرورة منع التهديد بالانسحاب من الحكومة وبإسقاطها، كون التخلّي عن القرار الحكومي لا يخدم أيديولوجية الاستيطان والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، فيما التوجّه إلى صفوف المعارضة من شأنه أن يرحّل نتنياهو إلى صفوف أحزاب قد تضرّ بتلك الأيديولوجية، وبالمكتسبات التي حصّلها الحزبان عبر الحرب.

أمّا المعارضة الحالية، والتي تستغلّ الوضع القائم والتجاذبات لتعرض على نتنياهو حبل نجاة هو في ذاته ملغوم، في حال انسحب حزبا الصهيونية الدينية من الائتلاف، فتعمل من الآن على الطعن في رئيس الحكومة وصدقيته وكلّ ما أقدم عليه في الأشهر الأخيرة، وتحديداً الأسباب التي ساقها لإفشال المفاوضات مرة تلو الأخرى، والتي يتخلى عن بعضها الآن: فماذا عن «محور فيلادلفيا» - «صخرة وجود» إسرائيل الأمني - والذي لا يمكن لنتنياهو التخلّي عن السيطرة عليه، وكان هو السبب المعلن وراء إفشال صفقات تبادل أسرى في الأشهر الماضية؟ وماذا عن «محور نتساريم» في وسط القطاع، والذي وصف بأنه خطّ دفاعي أمني لا يمكن تركه لأنه الأسلوب الوحيد لمنع حركة «حماس» وفصائل المقاومة من تنفيذ «طوفان أقصى» جديد؟ كلا المحورين، وفقاً للصفقة الجديدة، سيجري التخلّي عنهما والانسحاب منهما تدريجياً، وإنْ جرى توصيف ذلك بأنه إعادة انتشار، بعد انتهاء العمليات القتالية هناك.

> تستغلّ المعارضة الوضع القائم والتجاذبات لتعرض على نتنياهو حبل نجاة هو في ذاته ملغوم

مع ذلك، ورغم كل التفاؤل المعبّر عنه إزاء اتفاق تبادل الأسرى، بما يشمل التزامات لم تكن متبلورة في مسودات اتفاقات سابقة لم تبصر النور، إلّا أنه تفاؤل يتعلّق فقط بالمرحلة الأولى منه، فيما تكتنف المرحلة الثانية شكوك كثيرة، علماً أن المفاوضات المتصلة بها يفترض أن تبدأ مع بدء تنفيذ المرحلة الأولى. وكيفما اتفق، فإن البحث في حلول وتسويات، لم يكن ليحدث لو أن لدى إسرائيل وِرعاتها، وتحديداً الجانب الأميركي، خيارات عملية لليوم الذي يلي الحرب، أو أخرى تؤجّل إنهاءها. وعليه، فإن الاتفاق سُحب سحباً من إسرائيل ومن رعاتها، ولم يكن انتخاباً لخيار بين خيارات موجودة على طاولة القرار في تل أبيب.

خطة أميركية لـ«اليوم التالي»: قوات دولية... وحكم «خارجي»

ريم هاني

لا يستسيغ صنّاع السياسة الإسرائيليون، على الأغلب، استعجال الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، والحكومة، خصوصاً عقب إعلان وزراء حزبَي «الصهيونية الدينية» بزعامة وزير المالية سموتريتش، و«قوة يهودية» بزعامة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، معارضتهم إياها. وفي حين لم يلوّح الحزب الأول بالاستقالة من الحكومة، فقد أعلن حزب بن غفير أن جميع الخيارات على الطاولة، ومنها الاستقالة من الحكومة، لا بل عمد بن غفير الى الاتصال بسموتريتش وحاول التأثير على قراره، ودفعه إلى التلويح بالاستقالة أيضاً، ما حمل مسؤولي مكتب نتنياهو على الاتصال بن غفير، وتحذيره من «عواقب» أفعاله؛ كما عرضوا عليه ما غُرض على سموتريتش من «تعويض» بدل عدم الاستقالة من الحكومة، يتعلّق بأموال ودعم بخصوص توسيع الاستيطان في الضفة الغربية. إلا أن بن غفير اعتبر هذا التعويض «وهمياً». وفي المقابل، يدعم وزراء حزب «الليكود»، بزعامة نتنياهو، الصفقة، وهؤلاء يشكّلون الأغلبية في الحكومة. وبالإضافة الى «الليكود»، فإن وزراء «الحريديم»

«العائدات» المترتبة على استكمال الحرب الإسرائيلية المطوّلة، تتضاءل باطّراد، فيما لا تزال تكلفتها باهظة، طبقاً للعديد من المراقبين، ولا سيما أنّ جيش الاحتلال يتكبّد خسائر منتظمة، بينما الحرب تثقل كاهل الاقتصاد والعائلات في الأراضي المحتلة.

وعلى الرغم من ذلك، يشير تقرير أوردته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية إلى أنّ تمسك إسرائيل، طوال الفترة الماضية، باستمرار الحرب، كان مدفوعاً بحقيقة أنها «لم تقهر (حماس)»، وفق ما كانت قد توعدت به في أعقاب عملية «طوفان الأقصى»، في وقت يقر فيه جيش الاحتلال بأنّ لدى «حماس» نحو 18 ألف مقاتل، نصفهم في وحدات منظمة، فيما تستمر عمليات استقطاب المقاتلين إلى صفوفها بـ«وتيرة أسرع من تلك التي يقضي بها الجيش الإسرائيلي على أعضائها»، وتُضاف إلى ذلك، حسابات بنيامين نتنياهو الشخصية الضيقة، والتي باتت واضحة للجميع، حيث يتخوّف الأخير من المخاطرة بفقدان «عباءة زعيم الحرب»، مع ما سيترتب على ذلك من احتمال تفكيك الأعضاء المتطرفين في حكومته للائتلاف الذي يقوده، وخسارته في أي انتخابات مبكرة محتملة، جنباً إلى جنب خضوعه للمحاسبة القضائية، التي ستحمّله، ولو جزئياً، مسؤولية وقوع عملية السابع من أكتوبر.

وحالياً، يعمد بعض نشطاء اليمين المتطرف الإسرائيليين إلى تنظيم مسيرات على طول الحدود مع غزة، وداخلها حتى، أملين بأن يتمكنوا من بناء مستوطنات مؤقتة على طول «الحدود»، للتوغل لاحقاً إلى داخل غزة، ويدعو ممثلوهم في «الكنيست» إلى الإبقاء على وجود الجيش الإسرائيلي داخل القطاع، فيما اختفت الفكرة التي دعت، بداية الحرب، إلى «استبدال» حكم «حماس» بالسلطة الفلسطينية و/أو سلطة مكوّنة من القوى الإقليمية، عن جدول أعمال حكومة الاحتلال. على أنّ أصحاب الرأي المذكور أعلاه يجادلون بأنه «بالنسبة إلى غالبية الإسرائيليين الذين لا يشاركون اليمين المتطرف أحلامه»، فإن إحياء الاحتلال في غزة، أو الضم الكامل أو الجزئي للقطاع، يطرح، بدوره «إشكالية» بالنسبة إلى إسرائيل؛ فبعدما كانت الحرب مكلفة للغاية من نواحي «التكلفة والقوى العاملة ومعنويات الجيش وانضباطه»، والتي ازدادت، طوال الأشهر الماضية، سوءاً، فإنّ فكرة الاحتلال ستفاقم المشاكل المشار إليها. ويردف التقرير أنّ العبء الدفاعي المتزايد الذي ستواجهه إسرائيل مستقبلاً، سيتفاقم في حال إبقاء القوات الإسرائيلية داخل القطاع. كما ستؤدي مثل تلك الخطوة إلى «نمو المقاومة الفلسطينية»، وجعل إسرائيل أكثر عزلة في أوساط حلفائها الغربيين، بمن فيهم إدارة دونالد ترامب القادمة، فيما قد تتلاشى حظوظ إبرام اتفاقية تطبيع بيننا وبين السعودية بشكل كامل.

بلينكن بعدَ «خطته»

وعلى الرغم من أنّ ترامب لم يعلن، حتى اللحظة، عن أي خطط واضحة لمستقبل غزة ما بعد الحرب، مكتفياً بالتلويح بالنسب بمزيد من «الجحيم» في المنطقة، في حال عدم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بحلول موعد تنصيبه، فقد استأنفت إدارة جو بايدن الحالية، في أيامها الأخيرة، العمل على «خطتها» حول «اليوم التالي» في القطاع، بهدف «تسليمها» للإدارة القادمة. وفي خضمّ المؤشرات التي تنذر بإمكانية التوصل إلى وقف لإطلاق النار، أعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس، عن خطته لـ«إعادة بناء غزة وحكمها»، في خطاب أمام «المجلس الأطلسي». وفي اليوم الذي سبق الخطاب، أفاد موقع «أكسيوس» بأنّ خطة بلينكن تحولت إلى قضية مثيرة للجدل داخل وزارة الخارجية ومصدر للقلق الداخلي، وسط تخوّف بعض مسؤولي الخارجية من أنها ستخدم مصالح نتنياهو «وتهمّش السلطة الفلسطينية». وفي تشرين الأول الماضي، كان الموقع نفسه قد ذكر أنّ الخطة تستند إلى أفكار «طوّرتها» إسرائيل مع الإمارات، بهدف طرحها «بعد الانتخابات الرئاسية». وهي تستند إلى إنشاء آلية حكم تشمل مشاركة المجتمع الدولي والدول العربية، التي يمكنها أيضاً «إرسال قوات إلى غزة لتحقيق الاستقرار الأمني وإيصال المساعدات الإنسانية». وطبقاً للموقع، لا يزال بلينكن متمسكاً بـ«المبادئ» التي أعلن عنها في طوكيو، في بدايات الحرب، في ما يتعلق بمعارضة «أي احتلال إسرائيلي دائم لغزة أو تقليص أراضيها أو النقل القسري للفلسطينيين خارجها»، وبإجراء «إصلاحات» داخل السلطة الفلسطينية، لكي تكون جزءاً «من أي حكومة مستقبلية في غزة». وبعدما عيّن بلينكن مستشاره، جيمي روبين، لتولي مهمة «خطة اليوم التالي»، سافر الأخير، قبل أسابيع، إلى إسرائيل والضفة الغربية، لمناقشة الخطة، فيما أكد مسؤولون أميركيون أنّ السلطة الفلسطينية سلّمت الإسرائيليين «قائمة من التحفظات» عليها. والجدير ذكره، هنا، أن حكومة الاحتلال لا تزال ترفض أي مشاركة فلسطينية في «خطة اليوم التالي»، على الرغم من موافقتها على أن يكون للدول العربية دور فيها.

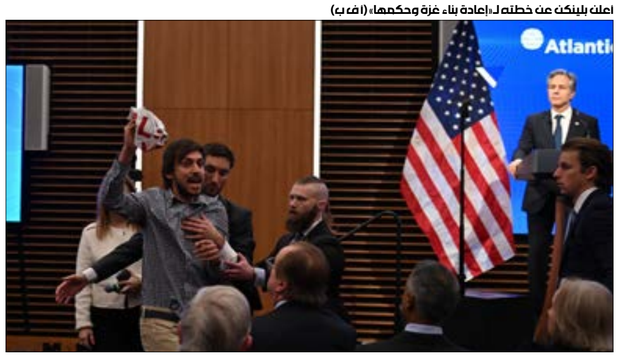

اعلن بلينكن عن خطته لـ«إعادة بناء غزة وحكمها» (أ ف ب)

«سيناريو» لبنان

توازياً مع ذلك، توحي التقارير التي تتداولها وسائل إعلام عبرية أخيراً، بأنّ المحللين الإسرائيليين يتخوفون من أنّه مع استعجال توصل ترامب إلى اتفاق، ترتفع مخاطر أن تعيد «حماس» تشكيل صفوفها، ويطالبون، بالتالي، بـ«آلية تبادل للأسرى» لا تسمح للمقاومة بـ«ترسيخ حكمها» في القطاع. وعلى عكس ما حصل في لبنان، يدعو هؤلاء إلى آلية حكم بمشاركة الولايات المتحدة، تشمل وجود قوات دولية - بمشاركة عربية - على الأرض، وفي صيغة «أقل تقييداً» من الإطار اللبناني، يرى هؤلاء أنّه من الضروري أن تكون لإسرائيل «حرية العمل الكاملة» في القطاع، وفقاً لحاجتها، لمنع «ظهور الإرهاب مجدداً».

مقالة

تتوقّف الحرب... وتستمر الإبادة

أيهم السهلي

تتوقف الحرب في غزة. بشكل أو بآخر، ستكتب الصحف وتبث الشاشات خبر «انتهاء الحرب في غزة». وبذلك، ستكون بقعة صغيرة في زاوية المنطقة، اسمها قطاع غزة، عاشت الحرب لنحو 15 شهراً. ورغم أن كلمة «عاشت» لا تتناسب وكلمة «حرب»، إلا أنها تتناسب مع الأمل، والرغبة في الحياة. تتوقف هذه الحرب المستمرة بإبادتها، بعد أن قتلت من الأرواح ما يزيد، وفقاً للأرقام الرسمية، عن 46 ألفاً، وبحسب جهات أخرى، معروفة بدقة أرقامها وحساباتها، أكثر من 200 ألف. هؤلاء، بالرقمين، أو برقم ثالث أو رابع سينتج لاحقاً، يضاف إليهم ضحايا لا يدخلون في إحصاء رسمي، منهم أمهات سيعشن بقية أعمارهن في كمد على أبنائهن، ومنهم أبناء أيتمتهم الحرب، ومنهم زوجات ترمّلن، وأزواج ترمّلوا، وإخوة فقدوا إخوة. ولاختصار المشهد، نكتفي بما قاله محمود درويش في «حالة حصار»:

«من مات... من؟
الشهيدة بنت الشهيدة بنت الشهيد
وأخت الشهيد وأخت الشهيدة كُنَّة
أم الشهيد حفيدة جد الشهيد
وجارة عم الشهيد إلخ ... إلخ...»

ورغم ذلك، هذا المشهد المختصر بشعر درويش، هو زاوية صغيرة في وصف الحال. فلو عدّدنا الضحايا فعلياً، لكانوا بعدد أهل غزة، أكثر من مليوني ضحية. على الجميع أن يعترف بهم، بوصفهم نالوا ما نالوه من القتل والسفك والسفح والتدمير. تتوقف الحرب، ولا تنتهي. فما زال بوسع إسرائيل أن تستمر في حربها بلا هوادة، وبوسعها أن تقول للعالم كذباً، فتصدّقها عواصم الغرب الأغرب، وتنتفض من أجلها سياسات الحكومات، وتكذب وتغطي الجريمة كرمى لعيون تل أبيب، وتدفع من جيوب ضرائبها مالاً ليستمر القتل طالما تريد إسرائيل ذلك. وطالما بكائيات قادتها تلقى لطّامين في أميركا، فالحرب لن تنتهي في أي يوم من الأيام. وستستمر، وإن اتخذت شكلاً جديداً مؤقتاً، ريثما تذخّر الأسلحة، ويستريح الجنود في إسرائيل.

وما هذا سوى الحرب التي تخاض بالأسلحة. أما الحروب الأخرى المفتوحة على القدس، وعلى اللاجئين الفلسطينيين وقضيتهم، وعلى الأونروا، وعلى المياه، وعلى الأسرى، وفي الإعلام وعليه، وفي الأكاديميا وعليها، وفي السينما، وفي التراث، من طعام ولباس وغيرهما... هذه الحروب كلها وغيرها لا يتسع المكان لذكرها، فلا تواجه بفعل، ولا تقابل بأكثر من تعليق يحمل شكل واسم بيان لتسجيل «موقف» والقول في مجلس «أصدرنا بياناً».

إن هذه الحروب المستمرة، والتي رافقتها حرب غزة، والحرب على الضفة، تُشن لإنهاء الفلسطينيين، وبالتالي إنهاء فكرة الأرض لهم، وتحويلهم إلى مجموعة كانت تحمل اسم «شعب فلسطين». وهذا الواقع الذي لا يواجه منذ وقت، لن يواجه في القادم. فمضائل المقاومة، دخلت في نفق صعب، قد يطول الوقت حتى تخرج منه، بعد كل هذه الأشهر من القتال المستميت. وفصائل المنظمة، لا حول لها ولا قوة، تفتي بما تفتي به «فتح» رغم المعارضة السورية بين حين وآخر، و«فتح» أو منها؛ تحاصر السلطة الفلسطينية مخيم جنين، وأبناء من «فتح» يمررون كذبة «الخارجين عن القانون» لتبرير انتهاك المخيم، الدور الذي للأسف يضطلع به الاحتلال عادة. فماذا بعد هذا الكلام؟!

ما يحدث في مخيم جنين، واحد من الدلائل الكبيرة على تضعضع حالنا. فالصمت شبه المطبق على ما تفعله السلطة الفلسطينية في مخيم جنين، والحصار الذي تفرضه عليه وعلى أهله، يذهل أكثر من الحصار. أما المصيبة، فهي أنها تقوم بما قامت به أنظمة عربية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من قبل، وربما غداً. فبعد وقت قصير، لن يُقبل بواقع المخيمات الراهن، وستوضع الذرائع ذاتها التي وضعتها السلطة (خارجون عن القانون)، وهل من يلوم؟ لا لوم، فالسبّاق بالفعل ربّ البيت.

هل غالبيت؟ نعم ولا! ما سبق نظرة مبسّطة وواقعية كما أراها في القادم الفلسطيني والعربي، لكن من شدة تعقيد الواقع الفلسطيني والعربي الذي نحن فيه، والذي نؤول إليه، ليس سهلاً النظر وتوقّع سيناريوات أفضل. ومشكلة الكلام السابق، أنه يجتزّ نفسه من كثرة ما انكتب عنه وفيه. وهذا ضروري ومهم. لكن ما يهم أيضاً، الكتابة عن حالنا، ووصف شؤوننا بواقعية مفرطة، وجلد الذات لو تطلّب الأمر. المهم أن لا نبقى ضحايا أنفسنا، مثلما نحن ضحايا الغرب ومستعمراته المنتشرة في منطقتنا بأشكال مختلفة.

استدعيت ما يحدث في مخيم جنين، وذهبت إلى المستقبل، وربما لم أذهب بعيداً، لأضع ظني في ما سيحدث في المخيمات بعد حين. وبهذا لا أكون قد ابتعدت عن غزة، وما حدث ويحدث فيها. ستتوقف الحرب في غزة، وجراحها لن تندمل بسهولة وسرعة، والأعضاء التي بُترت من أجساد أهلها، بُترت من جسد فلسطين. لذا، لن تقوم قائمة لفلسطين من دون حق غزة المكان، وحق غزة الأهل، وحق غزة الشعب الفلسطيني، حقهم من كل شخص يفكر في أمر ولا يقيم للشعب حق مقامه. والحق هذا في جانب منه، هو ترك مجال للنضال الوطني للفلسطينيين، من دون عظات، ومن دون مؤامرات واتهامات، ومن دون كذب على العامة والخاصة. كما أنه حق الشعب في أن يقرر مصيره، ومن يمثّله من كل القوى، يقبلها أو لفظها من حياته؛ وحقه في أن يحاسب المسؤولين في فلسطين والعالم العربي والعالم عمّا آلت إليه أموره في كل مكان، من موت وجرح وسجن، وتغييب لقضايا كقضايا اللاجئين، ومن استخدام للفلسطينيين وقضيتهم في غير مكان في الإقليم والعالم.

اتفاق وقف إطلاق النار، والذي قدّم تنازلات عن ثوابت كبرى، يجعل فكرة تحميل المسؤوليات، واقعاً لا بدّ منه... ليس للمقاومة، بل لمسؤولي المقاومة، فالمقاومة مقدّسة، وفعلها مقدّس على مدار الزمان وفي كل مكان، كانت قبل «فتح» و«حماس»، وستبقى بعدهما. المقاومة هي الشعب، هي إدراك الحرية، والنضال من أجلها، بكل الأساليب. أما من يتولون المقاومة، فليسوا مقدّسين، يخطئون ويصيبون، وربما يحاسبون.

على الغلاف

مجازر ربع الساعة الأخير: آلة القتل لا تتعطّل

قوات الاحتلال واصلت قصفها الشديد لقطاع غزة (أ ف ب)

غزة - **يوسف فارس**

لم تحمل ساعات الحرب الأخيرة في قطاع غزة، سوى تكرار المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال. وعلى رغم كثرة التوصيفات التفاؤلية التي حشدتها المصادر الصحافية الإسرائيلية والعربية، وحتى قيادات الاحتلال، من مثل «ساعات قليلة» و«قريب جداً»، إلا أن ذلك لم يمنع المجازر الجماعية بحق العائلات التي فُضّلت البقاء في منازلها، إيثاراً للسلامة في ربع الساعة الأخير من الحرب. أما الشوارع، فكما كانت الحال خلال الأسابيع الماضية، فقد شهدت كثافة في القصف من الطيران المُسيّر، ما جعل الأهالي يحاذرون الخروج حتى لشراء ما يحتاجون إليه من الأسواق.

وسقط أكثر من 40 شهيداً خلال 24 ساعة، معظمهم من الأطفال والنساء؛ ففي حي الدرج في مدينة غزة، قُصف منزل عائلة الصحافي بشير أبو الشعر، واستشهد فيه ستّة من الأطفال والنساء وأصيب العشرات من أبناء الحي المكتظ، الذي شهد أيضاً استهداف الطيران الحربي منزل المصور الصحافي أيمن العمريطي، ما أدى إلى استشهاد ابنته الصغرى. أما في حي الشيخ رضوان، فقضى الصحافي محمد التلمس. وفي شارع الجلاء، استُهدف منزل لعائلة التلولي قُضت فيه الناشطة أحلام. كما أغارت الطائرات الحربية والمُسيّرة على تجمعات للمواطنين في شوارع مخيم الشاطئ وأحياء الرمال والنفق والشيخ رضوان.

وفي مقابل ذلك، حمل أمس مزيداً من «الأحداث الأمنية الصعبة» للاحتلال في مدينة بيت حانون. ووفقاً للإعلام العبري، تمكّن المقاومون من استهداف منزل كان يتحصّن فيه جنود الاحتلال بقذيفة مُضادة للدروع. وأبلغت مواقع المستوطنين عن عمليتي إجلاء لمصابين وقتلى في «حدثين صعبين» وقعا في البلدة الحدودية، التي حضرت في خطاب وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إذ استشهد الأخير، في مؤتمر صحافي، بما يتعرض له جيش الاحتلال في شمال غزة، كدليل على استهلاك الخيار العسكري نفسه في تحقيق هدف القضاء التام على حركة «حماس».

وفي غضون ذلك، لم يتوقّف الجدل في وسائل الإعلام العبرية، حول صفقة تبادل الأسرى «السيئة»، والتي وصفها صحافيون إسرائيليون بأنها «كارثة على الأمن القومي» لدولة الاحتلال. وأقرّ أكبر منظّري الحرب، ومنهم الجنرال غيورا آيلاند، بفشل الجيش في تحقيق أهداف الحرب، وأهمها القضاء على «حماس» وإجبارها على الركوع والاستسلام. وبدوره، قال رئيس لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي، تسفيكا فوغل، إن «الصفقة التي يتم الحديث عنها خطيرة وستبكي عليها إسرائيل لأجيال قادمة، كما تشكّل خطراً محدقاً بمستقبل الكيان»، فيما اعتبر المحلل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» يوسي يهوشع، أنه من المهم تسمية الأمور بمسمياتها حيث «لم يتمكّن الجيش بعد 15 شهراً من الحرب، من إسقاط الذراع العسكرية لحركة حماس ولم تبادر الذراع السياسية في تجهيز القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، إن قوات بلاده نفّذت عملية عسكرية نوعية ضد عدد من الأهداف في تل أبيب، بواسطة طائرات مسيّرة، كما نفّذت عملية أخرى طاولت محطة كهرباء في إيلات جنوب فلسطين المحتلة، بواسطة صاروخ مجنّح، مؤكداً أن الهجمات مستمرة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

ودفع تصاعد الهجمات اليمنية على عمق الكيان بالصحافة الإسرائيلية إلى الاعتراف بفشل التحمّل الثلاثي الأميركي - البريطاني - الإسرائيلي، والذي تعرّضت له صنعاء ومحافظتا عمران والحديدة يوم الجمعة الماضي. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن «الهجوم المشترك كان يهدف إلى ردع قوات صنعاء عن استهداف إسرائيل، إلا أن تجدّد الهجمات من اليمن أثبت فشل تلك التطلعات وأظهر عكس ما كان مأمولاً». و أضافت أن «المشكلة بالنسبة إلى إسرائيل والغرب تكمن في أن القوات اليمنية، رغم تفوق إسرائيل الكبير من حيث القوة النارية، لم تظهر أي تراجع عن موقفها، بل على العكس أظهرت استعداداً لتحمّل الضربات المضادة، ما يعكس تصاعد التحدّيات التي تواجهها إسرائيل في التعامل مع هذه الجبهة».

الشارع الغربي يحبس الأنفاس في انتظار إعلان وقف إطلاق النار

اليمن

واشنطن تواصل التحشيد لا بوادر تهدئة بعد غزة

صنعاء - **رشيد الحداد**

وسط ترقب عربي ودولي للإعلان عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، تواصل الولايات المتحدة ترتيباتها لاحتمال فتح الجبهات ضد حركة «أنصار الله»، بما يشير إلى أنه لا نيات أميركية - إسرائيلية لوقف العدوان على اليمن، بعد وقف الحرب في غزة. في المقابل، واصلت صنعاء تأكيد رفضها القاطع لهذا التوجه، واستهدفت تل أبيب وإيلات.

واستمرت تحركات السفير الأميركي لدى اليمن، ستيفن فاجن، والتي يجريها مع قادة فصائل مسلحة موالية للتحالف السعودي - الإماراتي في الرياض، منذ أيام. وفي أعقاب لقائه قيادة «قوات العمالقة» الجنوبية وما تسمى «المقاومة» التي يقودها العميد طارق صالح في الساحل الغربي، اجتمع، أمس، مع قادة محليين في محافظة شبوة. وقالت مصادر محلية، لـ«الأخبار»، إن محافظ شبوة المحسوب على أبو ظبي، عوض العولقي، اجتمع بالسفير من دون ذكر المزيد من التفاصيل. وقد جاء ذلك بالتوازي مع وصول قائد «القيادة المركزية الأميركية»، مايكل كوريلا، إلى مصر ولقائه قادةً عسكريين ناقش معهم ملف البحر الأحمر وما وصفه بـ«التهديدات التي يشكلها الحوثيون للملاحة البحرية هناك». في المقابل، واصلت قوات صنعاء عملياتها في العمق الإسرائيلي، أمس، مستهدفة مواقع في منطقة تل أبيب وإيلات. وقال الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، إن قوات بلاده نفّذت عملية عسكرية نوعية ضد عدد من الأهداف في تل أبيب، بواسطة طائرات مسيّرة، كما نفّذت عملية أخرى طاولت محطة كهرباء في إيلات جنوب فلسطين المحتلة، بواسطة صاروخ مجنّح، مؤكداً أن الهجمات مستمرة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

وتأمين العراق من داعش كون المملكة المتحدة عضواً فعالاً في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب». وليفت الزبيدي إلى أن «الفصائل تدرك حجم الضغوط والتحديات التي تواجهها الحكومة. لذا عمدت إلى إيقاف عملياتها والالتزام بسياسة العراق الساعية للتهدئة، لكني أعتقد بأن الاستراتيجية المقبلة هي ضم الفصائل أو إعادة تموضعها ضمن الإطار القانوني».

بدوره، يرى النائب عن كتلة «الصادقون» النيابية «الجناح السياسي لحركة «عصائب أهل الحق»» أن «الترويج لحل الحشد الشعبي إسرائيلي - أميركي بحت»، مؤكداً لـ«الأخبار» أن «الحشد باقٍ وحتى الفصائل موجودة طالما هناك محتل أميركي». ويرى أن «مسألة تفكيك الفصائل أو دمجها بقرار حكومي، صعب للغاية، وفي نفس الوقت أغلب الفصائل تشكّلت من الشعب ومدعومة من الشعب، ولا سيما أن هناك مخاطر جسيمة تواجه العراق، ومنها خطر عودة الإرهاب».

وكانت الدائرة الإعلامية في «الإطار التنسيقي»، نفت في بيان الأحد الماضي، الأخبار المتداولة في مواقع التواصل ووسائل الإعلام حول أن اجتماع «الإطار» الأخير كان حول المطالبة بسحب «الحشد الشعبي» من مناطق محدّدة أو دمجه ضمن وزارة الدفاع، قائلة إن هذه الأمور لم تُطرح أبداً، ولا أساس لما يتم تداوله في هذا الشأن البتة. وتواصل شخصيات في «التنسيقي»، منذ أيام، اجتماعاتها، وتؤكد رفضها حل هيئة «الحشد الشعبي»، في حين يتردّد أن إيران تركت للعراقيين حرية تقرير مصير بقاء الفصائل من عدمه، ولا سيما بعد سقوط النظام السوري السابق وخسارة محور المقاومة لسوريا كمنطقة استراتيجية له.

وكان السوداني زار إيران الأسبوع الماضي، وقبلها السعودية والأردن، ثم بريطانيا، أول أمس، فيما يتوقع أن يزور دولاً أوروبية أخرى بهدف إيصال وجهة نظر بلاده تجاه أحداث المنطقة، ولا سيما أنه يخطو في اتجاه التهدئة وإرضاء جميع الأطراف الدولية والإقليمية من خلال التشاور معها بشكل مستمر. ويأتي ذلك فيما يجري في الأوساط العراقية الحديث عن سيناريو تغيير شامل للنظام العراقي كما جرى في سوريا، على رغم أن الحكومة وصفت الأمر بأنه «وهم ولا وجود له على أرض الواقع»، لكنها دعت في بيانات القوى السياسية إلى خطاب وطني موحّد وإصلاح المنظومتين الأمنية والسياسية.

وفي هذا السياق، لا يستبعد عضو «ائتلاف النصر»، سالم الزبيدي، أن يكون السوداني قد تحدّث خلال اجتماعه مع قادة الفصائل بشأن وضع آلية لدمجها أو تقنين عملها. ويقول لـ«الأخبار» إن «الحكومة العراقية عازمة على السير نحو ترتيب أوراقها بشكل صحيح تحسّباً لما يمكن أن يجري في المنطقة من أحداث متسارعة كما حصل في سوريا»، مبيّناً أن «هيئة الحشد جهة أمنية تابعة لمجلس الوزراء بينما بقية الفصائل لا تمتلك غطاء دستورياً. لهذا، يحاول السوداني أن يجد مخرجاً لها». ويشير إلى أن الأخير «سبق أن تحدّث مع الإيرانيين بهذا الخصوص وبعدها ذهب إلى لندن. ورغم الملفات المهمة الأمنية والاقتصادية والاستثمارية التي ناقشها، يبقى أهمها ملف الفصائل

مسألة تفكيك الفصائل معقّدة جداً خاصة أنها تمتلك ترسانة عسكرية ضخمة

العراق

«انحناء» حكومي للضغوط المقاومة ترفض الدمج

بغداد – **الأخبار**

كشف مصدر في فصائل المقاومة العراقية أن رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، اجتمع قبل أيام مع رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، فالح الفياض، وممثلين عن حركتي «النجباء» و«سيد الشهداء» و«كتائب حزب الله»، لمناقشة الآليات التي تتناسب مع التحوّلات في المنطقة، وانعكاس تولي دونالد ترامب السلطة في واشنطن، مؤكداً، لـ«الأخبار»، أن رئيس الوزراء طرح رؤيته المتمثّلة بتفكيك الفصائل الثلاثة ودمج مقاتليها في «الحشد الشعبي». وأضاف المصدر أن الأمين العام لحركة «النجباء»، أكرم الكعبي، أبدى عدم موافقته على رؤية الحكومة، بينما خوّل قادة «الإطار التنسيقي» السوداني حصر السلاح في يد الدولة، لافتاً إلى أن «رئيس الحكومة مرغم على إنهاء المسألة خلال أشهر».

ورجّح المصدر أن «تعتمد الفصائل قريباً آليات جديدة تبتعد فيها هذه الفترة عن المواجهات العسكرية أو التحدث عنها في الإعلام»، مستدركاً بأن «مسألة تفكيك الفصائل معقّدة جداً، خاصة أن كتائب حزب الله تمتلك ترسانة عسكرية ضخمة ومقرات كثيرة في العراق. لذا ستضطر الحكومة إلى أن تقنع الجميع بالآيات لا تسبّب الضرر لها وفي الوقت نفسه تخفّف الضغوط الدولية».

وأكد المصدر أن «الحشد الشعبي ضمن السلطات الأمنية الفعلية. لذا ليست عليه إشكالية، وإنما فقط هناك تشديد أميركي للحكومة على حل الفصائل الموالية لإيران».

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تبليغ سنداً لأحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالاعتراض رقم: 2023/26
المُعترضة: مريم حسن هاجر وكيلها المُحامي نوفل عبود.
يُقتضى الاعتراض رقم: 2023/26 المُقدم بوجهك: منذر احمد مرحبا.
يقتضي حُضورك إلى قلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام اوراق الاعتراض وما خص هذا الاعتراض واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة أيام لإشعار التبليغ وتبلغ الأوراق، وعشرون يوماً مُهلة النشر.
وبانقضائها يُعتبر كُل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويُصار إلى مُتابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
شادي ديب

إنذار رقم 4000001
إن رئيس دائرة التحصيل في المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة الجنوب يدعو جميع المُكلفين:
- بضريبة الدخل على أساس الربح المُقدر عن تكاليف سنة 2018.
- بضريبة الدخل حصراً بالحد الأدنى لغرامات التحقق عن تكاليف سنة 2018.
إلى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم وغرامات صادرة وغير مُسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مُهلة شهر من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.
يُعتبر هذا الإعلان فيما يتعلق بكافة التكاليف المُتعلقة بالمُكلفين المبنيين أعلاه والصادرة لغاية 2018/12/31 قاطعاً لعامل مُرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة السادسة من المادة 27 من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.
صيدا في: 2024/12/24
رئيس دائرة التحصيل في مالية مُحافظة الجنوب
خالد فواز
التكليف 10

إنذار رقم 4000002
إن رئيس دائرة التحصيل في المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة الجنوب يدعو جميع المُكلفين:
- بضريبة الأملاك المبنية غير المُلزمين قانوناً بالتكليف الذاتي عن تكاليف سنة 2018.
إلى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم وغرامات صادرة وغير مُسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مُهلة شهر من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.
يُعتبر هذا الإعلان فيما يتعلق بكافة التكاليف المُتعلقة بالمُكلفين المبنيين أعلاه والصادرة لغاية 2018/12/31 قاطعاً لعامل مُرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة السادسة من المادة 27 من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.
صيدا في: 2024/12/24
رئيس دائرة التحصيل في مالية مُحافظة الجنوب
خالد فواز
التكليف 10

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغُرفة الثالثة تدعو المُستدعى ضده: نبيل داغر لتبلغ القرار 369/2019 تاريخ 2019/7/26 الصادر بالاستدعاء 672/2013 المُقدم من المُستدعي: مارك ميشال سالم بصفته الشخصية وبصفته ولياً جبريا عن ابنه القاصر مايكل مارك سالم والمضموم إليه الملف 692/2013 والقاضي بإزالة الشيوع في العقارات 1273 و1271 و1263 و1260/بسوس وذلك عن طريق بيعها بالمزاد العلني بمبلغ إجمالي وقدره /348950/دولار أميركي بالنسبة للعقار 1273/ ومبلغ /542500/دولار أميركي بالنسبة للعقار 1271/ ومبلغ /955000/دولار أميركي بالنسبة للعقار 1263 ومبلغ /136675/دولار أميركي بالنسبة للعقار 1260 أو ما يُعادل هذه المبالغ بالليرة اللبنانية في تاريخ البيع على أن يُوزع ناتج البيع بين الشركاء كُل بحسب حصته في الملك على أن تُحتسب حصة المُستدعي: مارك سالم على أنها تُساوي أربعة أعشار حصة المُستدعي: مايكل سالم.
مُهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

تبليغ فقرة حُكمية
من المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، إلى المُستدعي ضدهم: جهاد انطون زغيب وانطوان وماري وميشال عزيز رعد المجهولي محل الإقامة، أنه بالاستدعاء الرقم 2018/1697 المُقدم من المُستدعية شركة فورتي ش.م.ل. بوكالة المُحامي كميل سعاده، صدر الحُكم رقم 2018/319 تاريخ 2018/10/11 قضى بإزالة الشيوع في العقار 3730 بيت مري العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعُموم ولصالح الشركاء على أن يُعتمد أساساً للطرح مبلغ /20000/د.أ. أو ما يُعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كُل منهم في الملك، مُهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مُهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي بطرس بولس فرنجيه وكيل جيلبير سركيس مرعب مالك العقار 9/1629 B الدكوانة سند تمليك فرنجيه بدل عن ضائع باسم المالك، وشهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. والمُؤسسة العامة للإسكان.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي بطرس بولس فرنجيه وكيل لودي رومانوس فرنجيه إحدى ورثة المرحوم ادمون الياس مكرزل مالك العقار 285 النقاش سند تمليك بدل عن ضائع باسم المرحوم.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المُحامية مابيل جان طعمه بوكالتها عن ريتشارد انطوان توما وهيلانه ادوار الحسيني سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1445 قسم 9 منطقة فتقا.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور.
المُدعى عليها: زينب خليل حطيط، والمجهول محل إقامتها الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم: 2025/2203. المُقامة من سكنة علي حطيط بموضوع إلزام بالتسجيل على العقار رقم 77 كفرملكي، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور.
المُدعى عليهم: حنان وسامي ورشاد عباس نصار والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2025/557 المُقامة من كامل محمود فخري بموضوع إبطال عقد بيع على العقار 320 الزرارية.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور.
المُدعى عليها: زينب خليل حطيط، والمجهول محل إقامتها الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم: 2025/2203. المُقامة من سكنة علي حطيط بموضوع إلزام بالتسجيل على العقار رقم 77 كفرملكي، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جبران إسبيريدون هزيم بوكالته عن ماري إسبيريدون هزيم شهادة قيد بدل ضائع للعقارين 1090 و1095 بزبينا.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب نزيه ديب الرفاعي بوكالته عن مالك أسعد الياسين سند تمليك بدل ضائع للعقار 97 سعدين.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت المُحامية ريمه عبد الرزاق احمد عن عبد الرزاق علي خشفه بصفته أحد ورثة علي شريف خشفه سند تمليك بدل ضائع للعقار 139 تلكزي.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جنيد مهدي سليمان بمُوجب تفويض بعقد بيع ممسوح عن عائده عبد الستار معصراني سند تمليك بدل ضائع للعقار 65 ذوق الحصنية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب قاسم توفيق البستاني سند بدل ضائع للعقار 22/3523 بساتين طرابلس.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن مي بديع جبور بصفتها وكيلة حنه طنوس نوهرا سندي بدل عن ضائع للعقارين 1965 و1332 كرمسده.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن لوره بديع جبور بصفتها وكيلة بديع طنوس جبور سند بدل عن ضائع للعقار 1157 كرمسده.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن جوزفين شيبان نعمة بصفتها احد ورثة نجيبة مخايل سعاده سند بدل عن ضائع 115 بيت منذر.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن جوزف صليبا اسطفان بصفته وكيل إيلي صادق سند بدل عن ضائع للعقار 1183 مقسم 8 قنات.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

الحدث

عودة الاشتباكات إلى اللاذقية
الشيباني في أنقرة... وموسكو راغبة في «دور بنّاء»

تأتي زيارة الشيباني إلى أنقرة بعد جولة عربية (أ ف ب)

يزور وزير الخارجية في الحكومة السورية المؤقتة، أسعد الشيباني، اليوم، أنقرة، في أول زيارة رسمية يجريها إلى الجارة الشمالية التي لعبت دوراً حاسماً في إسقاط النظام السوري ودعم الفصائل التي تحكم البلاد حالياً، وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام». ويأتي ذلك في وقت أبدت فيه روسيا تفاؤلها بمستقبل العلاقات مع الإدارة السورية الجديدة، وبدور «بنّاء بعد المنعطف النوعي»، وفق تعبير مبعوث الرئاسة الروسية إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف.

وتأتي زيارة الشيباني اليوم بعدما أجرى خلال الأسبوعين الماضيين جولة عربية شملت السعودية والإمارات والأردن وقطر، وسبقت الاجتماع الموسّع الذي احتضنته الرياض لمناقشة مستقبل سوريا.

وعبر حسابه على موقع «أكس»، قال الشيباني إنه سيزور أنقرة على رأس وفد يضم وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة مرهف أبو قصرة، ورئيس جهاز الاستخبارات أنس خطاب، وسيجري لقاءات مع مسؤولين أتراك، بينهم وزير الخارجية حاقان فيدان، ومسؤولون أمنيون وعسكريون.

وبينما كان من المقرر إجراء هذه الزيارة منذ نحو عشرة أيام، تمّ تأخيرها، وفق مصادر دبلوماسية، بسبب ازدحام جدول أعمال فيدان، المنشغل بإدارة الملف السوري، والاجتماعات العربية – السورية التي تمّت أخيراً وشارك فيها الشيباني، الذي التقى الوزير التركي في الرياض واتفق معه على موعد الزيارة. وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة زيارات أجراها مسؤولون أتراك، أبرزهم وزير الخارجية، الذي كان من أوائل المسؤولين الذين زاروا دمشق، حيث صعد إلى قمة جبل قاسيون واحتفل بسقوط السلطة السابقة. كذلك، زارت وفود حكومية تركية، ولا تزال، محافظات سورية عديدة لإجراء مسح للأوضاع في البلاد، تمهيداً لبدء سلسلة طويلة من النشاطات الاقتصادية في إطار عملية إعادة البناء، والتي باتت تمتلك فيها تركيا حصة الأسد.

من جهتها، أبدت روسيا، الحليف الاستراتيجي لنظام الأسد، تفاؤلاً حيال مستقبل الأوضاع في سوريا في الفترة المقبلة، وسط آمال بلعب دور «ذي فائدة في الأوضاع الراهنة، في ما يتعلق بإقامة حوار شامل بمشاركة كل القوى القومية والسياسية والطائفية، وبمشاركة جميع الأطراف الخارجية المعنية»، على حد تعبير وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف. وأكّد الأخير، في مؤتمر صحافي عقده في موسكو، أمس، لاستعراض نتائج عمل الدبلوماسية الروسية في عام 2024، أن سفارة بلاده لم تغادر دمشق، قائلاً إنه «لدينا اتصالات يومية مع السلطات هناك، ونريد أن نكون مفيدين في الجهود الرامية إلى تطبيع الوضع». كما أشار إلى إجراء اتصالات مع تركيا ودول الخليج بشأن سوريا ونتائج اجتماع الرياض، وتابع: «محادثاتنا تظهر أن الجميع ينطلق من قناعة بأن عملية التسوية يجب أن تشارك فيها روسيا وإيران إذا كانت هناك رغبة حقيقية في الوصول إلى نتائج مستدامة وملموسة، وليس فقط تصفية الحسابات بين المتنافسين على الأراضي السورية». وإذ اعتبر الوزير الروسي أن تعنّت رئيس النظام السابق، بشار الأسد، ورفضه تقديم أي تنازلات للمعارضة كان ذلك أحد أهم أسباب سقوطه، فقد أشار إلى أنه بعد التدخل الروسي في سوريا، وانطلاق مسار «أستانا»، ودعم الدول العربية، أبدى النظام مماطلة في العملية السياسية ورغبة في إبقاء الوضع على ما هو عليه. وتابع أن بلاده كانت تدعو النظام إلى التفاعل مع مسار اللجنة الدستورية، إلا أنه لم يُبدِ أي استعداد لتقاسم السلطة مع المعارضة. وأضاف: «رافقت هذه المماطلة مشكلات ناتجة من العقوبات الاقتصادية التي خنقت الاقتصاد السوري، بينما تعرّض الجزء الشرقي من سوريا والغني بالنفط للاحتلال من قبل الولايات المتحدة، وتم استغلال الموارد المستخرجة هناك لدعم النزعات الانفصالية في شمال شرق سوريا».

وفي السياق ذاته، رأى مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، أنّ «العلاقات بين روسيا الاتحادية وسوريا تدخل اليوم في منعطف نوعي جديد». وأضاف، خلال لقاء تلفزيوني، أنه على «الجانبين الانطلاق من الإرث العميق للصداقة بين الشعبين الروسي والسوري للحفاظ على المكتسبات والمنجزات والمضي إلى الأمام في خلق مناخات جديدة للتعاون البنّاء»، مشيراً إلى أن بلاده تتابع باهتمام تطورات الوضع في سوريا، وتنظر إلى العلاقات مع دمشق باعتبارها من أولويات سياستها الخارجية. كما أعرب عن ارتياح الدبلوماسية الروسية للتصريحات الإيجابية الصادرة عن الإدارة السورية الجديدة تجاه روسيا والحرص على العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، مضيفاً أن موسكو ترى في هذه المواقف الإيجابية أرضية قوية للانطلاق نحو الأفضل.

في غضون ذلك، وصل مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إلى دمشق، أمس، في زيارة هي الأولى من نوعها إلى البلاد. وذكرت صحيفة «الوطن» السورية أنه من المقرر أن يلتقي تورك خلال زيارته القصيرة مسؤولين سوريين، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني، وأعضاء السلك الدبلوماسي، وكيانات الأمم المتحدة. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الزيارة، التي تشمل لبنان أيضاً، هي الأولى إلى دمشق، والثانية إلى بيروت بعد تلك التي أجراها المفوّض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام 2002.

أما على الصعيد الداخلي، فشهدت محافظة اللاذقية عودة للاشتباكات وأعمال العنف على خلفية قيام مجموعة بنصب كمين وخطف عدد من مقاتلي «إدارة العمليات العسكرية» في قرية عين شرقية ومحيطها في منطقة جبلة، قامت على إثرها «إدارة العمليات» بإرسال تعزيزات إلى المنطقة. وفي وقت لاحق، أعلن مدير إدارة الأمن العام في اللاذقية، المقدم مصطفى كنيفاتي، في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية (سانا)، استعادة المقاتلين، قائلاً إن «زعيم عصابة تابعة لفلول النظام المخلوع فجّر نفسه بعد الاشتباك معه خلال عملية تحرير المقاتلين الذين تعرضوا لكمين في ريف اللاذقية»، بحسب تعبيره. وجاءت هذه الاشتباكات بعد يومين فقط من تداول شريط مصوّر يظهر أحد وجهاء العلويين وهو يطالب بحماية دولية للأقليات، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً، وسط مخاوف من عمليات انتقامية تشعل فتنة طائفية في الساحل السوري، يجهد وجهاؤه لإخمادها.

(الأخبار)

> ثمة مخاوف من عمليات انتقامية تشعل فتنة طائفية في الساحل السوري، الذي يجهد وجهاؤه لإخمادها

أربيل على خط الوساطة
مساعٍ لتوحيد أكراد سوريا

دخلت حكومة إقليم كردستان العراق على خط الوساطة بين كل من تركيا و«قسد»، مطلقةً مساعيَ لتوحيد الصف الكردي في سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد، وذلك بهدف نزع فتيل التوتّر، والتوصل إلى تفاهمات على آلية إدارة مناطق شمال شرق سوريا، والتي تسيطر عليها «الإدارة الذاتية» منذ أكثر من عقد. وتُرجم ذلك بزيارة أجراها حميد الدربندي، مبعوث رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، مسعود بارزاني، رفقة المبعوث الأميركي المقيم في شمال شرق سوريا، سكوت بولز، إلى سوريا، حيث التقى مسؤولين من «قسد» و«الإدارة الذاتية» و«المجلس الوطني» الكردي، في محاولة لرأب الصدع في ما بينهم، والتوصّل إلى صيغة لتشكيل وفد كردي موحّد، يتبنى المطالب الكردية في المحافل المحلية والدولية بعد سقوط نظام الأسد.

والتقى الدربندي بشكل منفصل كلاً من «القائد العام» لـ«قسد» مظلوم عبدي، ورئاسة «المجلس الوطني» الكردي، للاطلاع على وجهة نظر كل منهما حيال المستجدات الأخيرة في سوريا، وأيضاً طبيعة العلاقة المأمولة مع السلطات الجديدة في العاصمة، ووفقاً لبيان «قسد»، فإن الدربندي «نقل إلى عبدي رسالة من الرئيس مسعود بارزاني، شدّد فيها على أهمية توحيد الصف الكردي لمواجهة التحديات الراهنة في سوريا»، فيما شدّد عبدي على أن «المرحلة الحالية تتطلّب تضافر جهود جميع الأطراف الكردية لتحقيق الاستقرار وضمان حماية مصالح ومكتسبات الشعب الكردي». ومن جهته، أكد الدربندي، للصحافيين، أن «الرئيس بارزاني سيقدّم الدعم والمساندة للكرد من أجل مستقبل أفضل لهم في سوريا الجديدة».

وفي هذا السياق، أكّدت مصادر مطّلعة على الاجتماعات، أن «مبعوث بارزاني ناقش مع قسد ملفات مهمّة تتعلّق بمستقبل عناصر حزب العمال الكردستاني في سوريا، ومصير عناصر بشركمة روجافا من السوريين المتواجدين في أربيل»، لافتة إلى أنه «اطّلع أيضاً على فحوى المباحثات بين قسد والإدارة السورية الجديدة، وشكل العلاقة التي تسعى قسد للوصول إليها مع دمشق». وكشفت المصادر أن «مبعوث أربيل قد يتوجّه إلى العاصمة دمشق للقاء مسؤولين في الإدارة السورية الجديدة، ليستمع منهم إلى خطط إدارتهم لمناطق شمال شرق سوريا، حيث يتواجد الكرد»، مشيرة إلى أن «الدربندي حثّ كلّ الأطراف الكردية على الابتعاد عن نقاط الخلاف»، داعياً إلى «ضرورة التوحّد لتقوية الموقف الكردي في أيّ مفاوضات حول مستقبل سوريا السياسي والإداري والعسكري». ورجّحت المصادر أن «يعمل الرئيس بارزاني على الضغط على قسد لدفعها إلى الاتفاق مع تركيا والفصائل المدعومة من قبلها، ومنع تدمير مناطق الوجود الكردي في سوريا».

وبالتوازي، تتواصل الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين ممثّلين عن «مسد» و«الإدارة الذاتية» ومسؤولي الإدارة السورية الجديدة، بهدف التوصّل إلى نقاط مشتركة تؤسّس لاتفاق شامل حول إدارة مناطق شمال شرق سوريا، خاصة بعد التصريحات التركية عن منح دمشق فرصةً للتفاهم مع «قسد». وكشف نائب الرئاسة المشتركة لـ«مسد»، علي الرحمون، في تصريحات إعلامية، أن «قيادة قسد والإدارة السورية الجديدة توصّلتا إلى اتفاق خلال اجتماع عُقد أخيراً في دمشق على تشكيل لجان عسكرية وأمنية واقتصادية وإدارية لبحث كل الإشكالات والخلافات التي يمكن حلّها عن طريق الحوار»، لافتاً إلى أنه «من المنتظر أن تصل هذه اللجان إلى نتائج توافقية حقيقية لبناء سوريا المستقبل».

> «مجلس سوريا الديمقراطية» بدأ العمل على فتح مكتب رسمي له في دمشق

وفي هذا الإطار، أكّدت مصادر «الأخبار»، أن «مجلس سوريا الديمقراطية بدأ العمل على فتح مكتب رسمي له في دمشق لمتابعة ملفات الحوار مع الإدارة السورية الجديدة، ولتكريس نفسه كطرف سياسي يمثّل مناطق شمال شرق سوريا، بحكم كونه الذراع السياسية لقسد»، مشيرة إلى أن «فتح المكتب إنْ تمّ، يعطي مؤشرات إضافية إلى رغبة الطرفين في التوصّل إلى حلول سياسية والتأسيس لإدارة مشتركة لمناطق شمال شرق سوريا، والتي تمثّل نحو ثلث مساحة البلاد». ورأت المصادر أن «الطرفين لا يستعجلان الاتفاق، مع اعتبارهما مؤتمر الحوار الوطني المزمع عقده خلال الفترة المقبلة نقطةً مهمّة لمناقشة مستقبل البلاد»، مستدركة بالقول إن «السبب الرئيسي للتريّث، رغبة تركيا في معرفة وجهة إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حيال هذا الملف، بعد تسلمها لمهامّها رسمياً».

(الأخبار)

ضغط متوقّع من بارزاني على «قسد» لدفعها إلى الاتفاق مع تركيا (أ ف ب)

عودة رجال أعمال مرتبطين بالأسد: الاقتصاد أولويّة الشرع

في محاولة لدفع الاقتصاد السوري المنهك والمدمر، بدأت القيادة الجديدة في سوريا، برئاسة أحمد الشرع، فتح قنوات تواصل مع رجال أعمال سوريين غادروا البلاد عقب سقوط سلطة بشار الأسد، بسبب مخاوف من عمليات انتقامية على خلفية علاقتهم بتلك السلطة. وأثمرت المحاولة المشار إليها، حتى الآن، عودة عدد من أبرز رجال الأعمال، والذين قام بعضهم بـ«تسوية وضعهم» وغادروا، فيما أخرون بدأوا التحضير لعودة نشاطهم الاقتصادي.

ودخل رجال الأعمال الذين عادوا إلى سوريا، أو الذين هم في طريق عودتهم، حسبما ذكرت مصادر مطلعة، قبل نحو أسبوعين، في حوار مع السلطة السورية الجديدة بوساطة عربية، لمعرفة مصير أملاكهم أولاً، وبحث سبل عودة نشاطهم ثانياً. وبحسب المصادر، فقد رحّبت الإدارة السورية بعودة جميع المستثمرين ورجال الأعمال، حتى أولئك الذين تورطوا في علاقات مباشرة مع النظام السابق، وبشكل خاص ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري السابق بشار الأسد، والذي كان يقود «إمبراطورية اقتصادية» في سوريا.

وعاد محمد حمشو، أحد أبرز رجال الأعمال في سوريا، وأحد شركاء ماهر الأسد، إلى سوريا في زيارة قصيرة، التقى خلالها مسؤولين في الحكومة السورية المؤقتة لمناقشة وضعه ووضع ممتلكاته. وبحسب ما سربته وسائل إعلام سورية، فقد حصل حمشو على تعهد بعدم المساس به مقابل «إجراءات خاصة» عليه أن يقوم بها، من دون الإفصاح عن ماهية تلك الإجراءات، ما أفسح المجال للحديث عن تعهده بدفع مبلغ مليار دولار، وهو ما لم تؤكده أو تنفه أية جهة مسؤولة في سوريا. وبحسب المصادر نفسها، فقد أخبر حمشو عدداً ممّن التقاهم أنه جاء إلى سوريا «لرفع البلاء عن نفسه»، قبل أن يغادر البلاد مرة أخرى، من دون معرفة مصير استثماراته.

وبالإضافة إلى حمشو، عاد إلى سوريا مستثمرون آخرون، بعضهم متهمون بإدارة أملاك ماهر الأسد، كرئيف قوتلي، وخالد قدور، اللذين أجريا لقاءات أيضاً مع مسؤولي الإدارة السورية الجديدة. وفي وقت سابق، بدأ سامر فوز، أحد أبرز المستثمرين في سوريا، وأحد أبرز داعمي النظام السابق، إعادة تشغيل استثماراته، بعد اتفاقات مباشرة تمّت بينه وبين الإدارة من دون وساطة عربية، وأفضت إلى تقديم تسهيلات كبيرة لنشاط الإدارة، بما فيها التحكم بسلسلة فنادق يملكها فوز، أبرزها فندق «الفورسيزنس» في دمشق، والذي تحوّل إلى مركز نشاط سياسي واقتصادي للحكومة المؤقتة ومسؤوليها.

> أثارت عودة رجال الأعمال المرتبطين بالسلطة السورية السابقة جدلاً في الشارع السوري

كذلك، بدأ رجل الأعمال الحلبي، حسام قاطرجي، أحد أبرز مآلك «مجموعة قاطرجي» الصناعية والتجارية، والذي كان بعدّ واحداً من أهم المتاجرين بالنفط، ويملك مشروعاً صناعياً كبيراً في حلب، تشغيل بعض استثماراته، وسط حديث عن عودة قريبة له إلى سوريا بعد التأكد من سلامته. جاء ذلك وسط ترحيب من الإدارة السورية الجديدة بعودته، وخصوصاً بعد إصداره بياناً اتهم فيه بشار الأسد بقتل شقيقه الأكبر براء قاطرجي، الذي قضى في تفجير على طريق دمشق - بيروت في تموز الماضي.

وفي خطوة يمكن اعتبارها الأكبر، حتى الآن، في هذا السياق، أعلن رجل الأعمال السوري، طريف الأخرس، عمّ أسماء الأخرس، زوجة بشار الأسد، وأحد المتّهمين بتدمير صناعة السكر في سوريا لاحتكار تجارتها، اعتزامه العودة إلى سوريا عبر كتاب وجّهه إلى أحمد الشرع، وضع خلاله نفسه وجميع معامله تحت تصرف «هيئة تحرير الشام»، التي تحكم سوريا، لبناء البلد في المجالات العلمية والاقتصادية كافة، كما قال. وأضاف أنه تعرض للعديد من الممارسات من قبل النظام السابق، إلا أنه فضّل البقاء والعمل في مصانعه التي يعمل فيها نحو 2000 عامل، نافياً وجود أي صلة تربطه مع أي شخص من النظام السابق وحكومته، ومتحدثاً عن عدد من الانتهاكات التي تعرض لها.

وفي وقت أثارت فيه عودة رجال الأعمال المرتبطين بالسلطة السابقة جدلاً في الشارع، وسط مطالبات بمحاسبتهم أو مصادرة أملاكهم، تصرّ الإدارة الجديدة على إفساح المجال لعودة من يرغب منهم. وهي تستهدف من وراء ذلك دفع الاقتصاد وتنشيطه أولاً، وتصدير نفسها على أنها منفتحة على الجميع في سبيل بناء الدولة، ما يضمن طيّ صفحة تاريخها المتشدد. وإذ ستكشف الأيام المقبلة حقيقة التعهدات التي تقدمت بها للمستثمرين العائدين، فقد يكون من شأن ذلك تشجيع آخرين على العودة.

(الأخبار)

رحبت الإدارة السورية بعودة المستثمرين ورجال الأعمال (صن الويب)

دوريات إسرائيلية جديدة جنوباً
العدو يحصّن مواقعه

تزامناً مع احتفاليات «مهد الثورة»، والتي أطلقتها «إدارة العمليات العسكرية» في محافظة درعا، نفّذت قوات الاحتلال عدة دوريات في تل الرقاد، لتجتاز عدداً من النقاط التي ينتشر فيها «الأمن العام» التابع للإدارة الجديدة في دمشق، من دون أي اعتراض، حسبما أفادت مصادر عشائرية في الجنوب السوري، «الأخبار». وقالت المصادر إن «الدورية الإسرائيلية التي تحرّكت من تل الأحمر - الذي تتخذ منه قوات الاحتلال قاعدة أساسية لها -، في اتجاه وادي الرقاد، مروراً بالأراضي التابعة لقرية كودنا في ريف القنيطرة الجنوبي، لم تعترضها أيّ من نقاط الأمن العام». وأشارت المصادر إلى أن «قوات الاحتلال نقلت كتلاً إسمنتية إلى تل الأحمر، لتحصينه عسكرياً، بالإضافة إلى تحرّكها في محيط سد المنطرة، بالقرب من قرية أم العظام».

وأمن جهتها، كشفت مصادر من القرى المحتلة في ريف القنيطرة (الحميدية والحرية والصمدانية)، أن عناصر الاحتلال داهموا في ساعات فجر أمس، عدداً من المنازل بحجة البحث عن أسلحة وذخائر، وهي منازل كان قد تمّ تفتيشها أكثر من مرة كحال بقية القرى. ووصفت المصادر الأهلية، في حديثها إلى «الأخبار»، تلك المداهمات بأنها «جزء من سياسة الترهيب التي تتّبعها القوات الإسرائيلية بحق السكان»، وتترافق مع استمرار خرق الطيران الحربي الإسرائيلي للأجواء، مثلما فعل أمس في محافظة درعا التي حلق في معظم أجوائها.

وعلى خط موازٍ، تستمر عمليات «ملاحقة فلول النظام»، ومنها الحملة الأمنية في بلدة غباغب في الريف الشمالي من المحافظة، حيثُ قامت مجموعات من «الأمن العام» بتمشيط سلسلة تل جعفر بيك، وتل الصبية، القريبتين من «غباغب»، بزعم البحث عن مستودعات محتملة لـ«الفصائل المدعومة من إيران»، علماً أن هذه المنطقة لم تشهد في أي وقت سابق انتشاراً لأي مجموعة ممولة أو مدعومة من القوات الإيرانية لدى وجود الأخيرة في سوريا. كذلك، عملت مجموعات من «إدارة العمليات العسكرية» على تجريف نقاط عسكرية في المرتفعات الحيوية في الجنوب السوري، وخصوصاً في تل قرين وتلول فاطمة، بحجة أنها كانت نقاطاً لـ«حزب الله».

وتأتي هذه التطورات فيما نفّذ الطيران الحربي الأردني، ليل الإثنين - الثلاثاء، غارتين على قرية الشعاب، في الريف الشرقي لمحافظة السويداء، وأوضحت مصادر من القرية، لـ«الأخبار»، أن «الغارتين استهدفتا حظائر للمواشي، ما تسبّب بخسائر مادية من دون وقوع أي إصابات بشرية»، مشيرة إلى أن «عمليات تفتيش كانت نفّذتها الفصائل المحلية في السويداء للأماكن التي تمّ استهدافها»، مؤكدة «عدم وجود أي أثر أو دليل على مشاركة أصحاب الحظائر المستهدفة في عمليات تهريب وإتجار بالمخدّرات». وفاقمت الحادثة المشار إليها من مخاوف السكان من القصف العشوائي الأردني بذريعة ملاحقة المهربين، علماً أن قرية الشعاب كانت قد تعرّضت في أيار 2023 لسلسلة غارات أردنية، تسبّبت إحداها بمقتل عائلة كاملة من عشيرة المرمثان. ومع دخول عام 2024، كثّف الجيش الأردني ضرباته الجوية على مواقع يشتبه بتخزين المخدرات فيها، ولكنّ الضربات توقفت بعد وقوع مجزرة راح ضحيتها نساء وأطفال في بلدة عرمان في ريف السويداء الجنوبي، في 28 كانون الثاني.

(الأخبار)

الرياضة اللبنانية

ملعب المدينة الرياضية جاهز في آذار

حلم سيتحقق أم «خبرية» جديدة؟

ما إن انتهت الحرب الإسرائيلية على لبنان وفي خضمّ لملمة الجراح وعودة النازحين، ورد خبر لم يأخذه كثيرون على محمل الجدّ. ملعب المدينة الرياضية قيد التأهيل. ظنّ كثيرون أنها واحدة من المحاولات العديدة التي حصلت سابقاً ولم تبصر النور. لكن مع مرور الأيام، تبيّن أن الموضوع أبعد من مجرد محاولة. تحوّلت المسألة من «خبرية» إلى حقيقة: ملعب المدينة الرياضية سيعود إلى الحياة

عبد القادر سعد

من الصعب الإجابة عن سؤال قد يطرحه عليك أحدهم: متى آخر مرة أقيمت مباراة على ملعب المدينة الرياضية؟ تحتاج إلى محرّك «غوغل» أو ذاكرة أحد الأشخاص، أو معلومة من أحد القيّمين على المنشأة. الجواب عام 2020. خمس سنوات، خرجت المدينة الرياضية عن الخدمة فتآكلت وأصابها الهريان فكانت عرضة للإهمال والسرقة... واليأس.

في آب من العام 2024 ورد خبر تعيين الدكتور ناجي حمود مديراً عاماً للهيئة العامة للمنشآت الرياضية والكشفية، خلفاً لمحمد عويدات. لم يعوّل كثيرون على الخبر معتبرين أن تعييناً بالزائد أو بالناقص ومدير عام جديد آخر لن يغيّر في واقع الحال المزرية للمدينة الرياضية في بيروت تحديداً. انشغل الناس بالحرب وخصوصاً بعد انتقالها من حرب إسناد إلى عدوان همجي إسرائيلي بدءاً من 23 أيلول 2024، فأصبح الهاجس الأمني والحياتي هو الأساس عند اللبنانيين، ولم يعد أحد يكترث إلى ما هي نتائج تعيين مدير عام جديد لمنشأة صُنّفت في خانة «الميؤوس منها» بالنسبة إلى الشعب اللبناني.

لكن ما إن انتهت الحرب حتى تقدمت المدينة الرياضية إلى الواجهة بعض الشيء في ظل حديث عن إعادة تأهيل الملعب. صور وفيديوات على مواقع التواصل الاجتماعي تصوّر العمل القائم.

حقق حمود في شهر ونصف شهر ما لم يتحقق في خمس سنوات (طلال سلمان)

ظن البعض أنها صور مركبة، وأخرون أنها شغل «فوتوشوب»، لكن الحقيقة على أرض الواقع تثبت عكس ذلك. بالفعل، ملعب المدينة الرياضية قيد التأهيل. هنا لا بد من التوضيح أن الحديث عن التأهيل لا يعني المدينة الرياضية بالكامل، بل ملعب كرة القدم والمرافق الأساسية فيه من غرف حكام ولاعبين وإداريين. أضف إليهم ملعب كرة السلة الذي أيضاً جرى تأهيله.

فُجاءاً حين تُطلّ على الملعب من أعلى المدرجات خلف المرمى الشمالي للملعب. هل هذا هو الملعب نفسه الذي زرناه قبل حوالي سنتين في جولة للإعلاميين بعد تعيين محمد عويدات مديراً عاماً خلفاً لرياض الشيخة الذي أحيل إلى التقاعد؟ أين الحشائش والأعشاب الضارة؟ أين الأوساخ والقاذورات المنتشرة في المدينة الرياضية؟ أين وأين وأين...؟

ملعب المدينة الرياضية أصبح عبارة عن سجادة بلون بني بعد جرف الأعشاب وتنظيف الملعب ووضع البذور الجديدة فيه.

مجموعة أسئلة تخطر على بالك لدى حديثك إلى المدير العام الدكتور ناجي حمود: كيف حصل ذلك، ولماذا الآن ولماذا لم يحصل سابقاً...؟

يجيب حمود بهدوء رداً على أسئلة «الأخبار»: «هذه هي الحالة الطبيعية. أي منشأة رياضية يجب أن تكون قادرة على استضافة الأحداث الرياضية. ما كان حاصل سابقاً هو غير الطبيعي».

يكتفي حمود بهذه الإجابة ولا يرغب في الغوص في تفاصيل الماضي والأسباب التي أوصلت المدينة إلى ما وصلت إليه، مكتفياً بعبارة «الجميع يعلم هذه الأسباب».

لكن يستفيض حمود في الحديث عن أسباب القيام بهذا المشروع الآن. «أنا رجل ملفات وقررت منذ تعييني في شهر آب 2024 أمراً رئيسياً: إما أن أُنجز العمل المطلوب مني أو أستقيل. أعطيت نفسي مهلة ثمانية أشهر إلى سنة. جاءت الحرب الإسرائيلية وأخرت عملنا. وبعد الحرب انطلقت الورشة، وملعب كرة القدم سيكون جاهزاً في شهر آذار المقبل».

> جرى تأهيل قاعة كرة السلة وأصبحت جاهزة للاستضافة المباريات

يبدأ الدكتور حمود حديثه عمّا تم تحقيقه من قاعة كرة السلة التي جرى تأهيلها وتنظيفها وصيانة مرافقها وتأمين الكهرباء لها من مولدات خاصة وأصبحت شبه جاهزة لاستضافة المباريات. «تحتاج إلى لوحات إلكترونية، لكن بإمكان أيّ جهة تريد استخدام الملعب تأمينها. اتحاد كرة السلة قد يعتمد الملعب لنافذة المنتخب المقبلة في تصفيات كأس آسيا الشهر المقبل» يقول حمود لـ«الأخبار».

ملعب كرة القدم قصة بذاتها

ننتقل للحديث عن ملعب كرة القدم وما تم تحقيقه خلال فترة الشهر ونصف الشهر منذ انتهاء الحرب، وكيف أنجزت الأمور بهذه السرعة.

«أنا أعرف المدينة الرياضية منذ كان عمري 12 عاماً وفي العام 1997 حين كنت رياضياً في الغاب القوى ومن ثم مدرباً لفريقي الجيش وإنتر لبيانون في «أمّ الألعاب». وأعرف كل زاوية في المدينة الرياضية، لكني لم أكن أتوقع أنها أصبحت تعاني هذا الحجم الكبير من المشاكل والسرقات. حين تمّ تعييني وضعت خطة لم يكن من السهل تطبيقها وخصوصاً أن بعض الأطراف المعنية لم تكن متعاونة. وجدت أن هناك ثلاث مشاكل أساسية يعاني منها ملعب كرة القدم: المجاري والكهرباء وعدم وجود مياه حلوة للري.

المشكلة الأولى تكمن في تعطل المجاري وخروجها عن الخدمة منذ سنوات. مشكلة الكهرباء تتعلّق بعدم وجود كهرباء «الدولة» نتيجة لسرقات الكابلات التي تكلّف حوالي مليون دولار. المشكلة الثالثة تتعلق بالمياه المالحة التي هي متوفرة في المدينة.

تمت حلحلة المشاكل واحدة بعد أخرى وبإمكانيات بسيطة وبحلول متوسطة وبمساعدة أصدقاء تحمسوا لفكرة عودة المدينة الرياضية.

عاينا لتأمين الكهرباء أطلمبات المياه للري. ونقلنا المولد الكهربائي الخاص بمكتبي ليؤمن ضخ المياه الحلوة التي يتم تأمينها من بعض الداعمين للمشروع. وجرى بذر الملعب ببذور شتوية وشتلات صيفية، وسيكون الملعب جاهزاً بعد شهر ونصف شهر. في هذا الوقت سيكون العمل جارياً على تأهيل المرافق الأساسية» يقول المدير العام للهيئة العامة للمنشآت الرياضية والكشفية.

وحين تسأله عن كلفة المشروع، يجيبك «ستتراوح بين 35 و40 ألف دولار ويتم تأمينها من موازنة المدينة الرياضية».

ينتهي الحديث مع الدكتور حمود، لكن لا تنتهي التساؤلات. لماذا لم يحصل هذا العمل قبل سنوات طالما أنه ممكن؟ لماذا ضاع كل هذا الوقت ومن المسؤول؟ من يحاسب؟

أسئلة عديدة وغيرها تخطر على بالك. جوابها معروف، ولكن في الوقت عينه يتم تجهيله.

هذا هو لبنان.

هكذا كان ملعب المدينة الرياضية خلال جولة الإعلاميين في ايار 2023 (طلال سلمان)

كلمات متقاطعة 4719

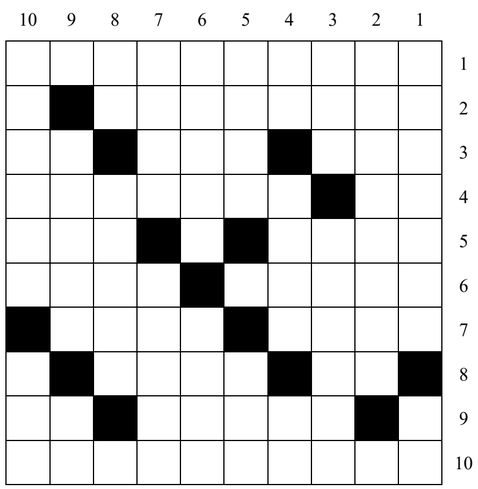

أفقيا

1- بلدة لبنانية في قضاء جزين – 2- شاعر لبناني راحل من شعراء المهجر – 3- حجر منقور – مدينة فلسطينية – قطع الأمر – 4- دق الجرس – أشهر ملوك الدولة البابلية – 5- محادثة سياسية – سطا عليه – 6- أولاد ذكور – ماركة سيارات – 7- وحدة قياس السوائل – من رجال متلر – 8- لاصق النسب – فتاة غير متزوجة – 9- من مشتقات الحليب – حزن وكرب – 10- نهر لبناني

عمودياً

1- بلدة لبنانية في قضاء صور – هجم – 2- مدينة أوكرانية – 3- ملة ومذهب – قتل الذات – 4- من أعضاء الجسم – بلدة لبنانية في قضاء عكار – نوتة موسيقية – 5- خلاف خشن – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 6- مدرسة بالأجنبية – ولد الضبع – 7- نهر فرنسي – مسبّا بيده – 8- قلب – فنانة سورية – 9- تقترح أمراً قبل غيرها – تيه وانحراف أو ضلال – 10- بلدة لبنانية في قضاء عكار – رؤوس الجبال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميكونوس – زي – 2- رابله – خوفو – 3- رياض – ابل – 4- دسّ – مرهم – ري – 5- أيم – يروم – 6- برقع – أجراس – 7- تل – كذّق – 8- هدى شعراوي – 9- شاي – ني – لمص – 10- هنري – نبيّ

عمودياً

1- مرج دابق – شه – 2- يا – شير – هان – 3- كبر – مقادير – 4- وليم – 5- نهاري – تشنّ – 6- ضهر العين – 7- سخ – موج – 8- وا – مركالي – 9- زفير – أدوم – 10- يوليوس قيصر

sudoku 4719

		4	7			8		
				2		9	1	4
2		9					6	
5		7	3	8				
6		1				2		3
				1	4	5		9
	7					1		8
1	3	2		9				
		8			5	4		

حلول الشبكة السابقة

6	5	3	9	7	1	4	8	2
4	7	2	3	6	8	1	5	9
1	9	8	5	2	4	3	7	6
9	3	6	1	8	7	5	2	4
7	2	1	4	5	6	8	9	3
5	8	4	2	3	9	7	6	1
8	4	7	6	9	3	2	1	5
2	1	9	8	4	5	6	3	7
3	6	5	7	1	2	9	4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 16

كلمة السر من 5 حروف : احدى الآلات الموسيقية

اكورديون – الحان – اورغ – بيانو – بانجو – برق – تشيللو – جوقة – دف – ريشة – صنوج – طبلة – غيتار – فيولا – قيثارة – قانون – كمان – مزمار – مقام – نغمة – وتر

ة	ر	ا	ث	ي	ق	ا	ج	ة
ن	ل	م	ز	م	ا	ر	و	ش
و	ب	ط	ب	ل	ة	ن	ق	ي
ي	ت	ي	ف	د	ا	ع	ص	ة	ر
د	ش	و	ا	م	ر	ا	ت	ي	غ
ر	ي	ا	ك	ن	ب	ا	ن	ج	و
و	ل	و	ق	و	و	م	ق	ا	م
ك	ل	ر	ز	ت	ن	و	ن	ا	ق
ا	و	غ	ب	ر	ة	م	غ	ن	د
ا	ل	و	ي	ف	ا	ل	ح	ا	ن

حلول الشبكة السابقة: الرياضي

عملية حسابية 16

شروط اللعبة: ضع الأرقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

55	–		٪		=	7
+	■	–	■	X	■	
	X		+		=	84
٪	■	X	■	–	■	
	X		٪	2	=	32
=	■	=	■	=		
20		48		61		

حلول الشبكة السابقة

87	–	70	X	3	=	51
–	■	٪	■	X	■	
7	X	2	+	21	=	35
٪	■	+	■	٪	■	
4	X	5	–	9	=	11
=	■	=	■	=		
20		40		7		

إعداد نعوم مسعود

شبكة العنكبوت 16

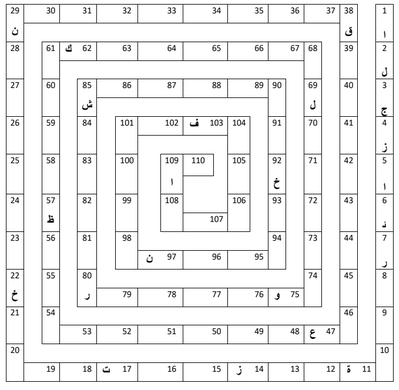

1 – 7 دولة عربية
7 – 17 اعلامية لبنانية
16 – 21 اعتمادي
20 – 29 دولة اوروبية عاصمتها فادوز
28 – 33 يزاحمه
32 – 40 من سهول لبنان الخصبة
40 – 50 ثالث الخلفاء الراشدين
49 – 60 اغنية لأم كلثوم
52 – 59 سخيف الالفاظ والمعاني
61 – 65 يُراسل
70 – 65 ممثل امريكي راحل من ابطال الفنون القتالية
69 – 76 ممثلة مصرية
74 – 86 ملك فرنسي عُرف بملك الشمس
85 – 92 مدينة سياحية مصرية
91 – 95 يمتحن
94 – 99 سلطنة اسيوية
98 – 101 برج فرنسي
100 – 104 طعام تقليدي شرقي يُعرف في مصر بالطعمية
103 – 108 دولة عربية
107 – 110 يرقد

حل شبكة العنكبوت السابقة

البدر – دراكولا – ايمان البحر درويش – شيراز – ازمير – برتغب – عباس بن فرناس – سافرات – اتيلا – لافونتين – يندحر – حرب الوردتين – يندمل – ملبورن – رنين – نور الشريف – بفرقان – انسي الحاج – اجرام – امستردام – اميرات

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4719

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب وسفير ووزير سعودي (1940-2010). من مؤلفاته « شقة الحرية»

5+6+3+1+6+2 = 4+6+2+3+1+7 = فيلسوف عربي ■ 8+10+9 = خلاف بنت ■ 6+7+11 = ضد يكثر

حل الشبكة الماضية: **الفريد كورتو**

ما وراء الصورة

الاستشارات النيابية... تخبيصات الإعلام غير الملزمة

آتى مشهد الاستشارات النيابية الملزمة يوم الإثنين الماضي ليخلط الأوراق ويُعيد الإعلام إلى تخبّطه المعتاد في الأحداث الكبيرة

نزار نمر

لم يعمّر اليقين الذي ساد الإعلام اللبناني طويلاً، إذ أتى مشهد الاستشارات النيابية الملزمة يوم الإثنين الماضي ليخلط الأوراق ويُعيد الإعلام إلى تخبّطه المعتاد في الأحداث الكبيرة. لكن هذه المرّة كان التخبّط حاداً إلى درجة الاعتراف به من وسائل الإعلام نفسها. أتى ذلك بعدما كان المشهد الإعلامي قد انقلب في الأسابيع الماضية، وخصوصاً على الشاشات التي أعتادت استضافة سياسيّين وناشطين يدورون في فلك الولايات المتّحدة، إضافة إلى سفراء دول في الفلك نفسه ومسؤولين أميركيّين، مع تغييب شبه تامّ للآراء المعارضة لهذا التوجّه، حتّى المستقلّة منها.

> وبات الكلام عن تدخّلات خارجية على الهواء أكثر قبولاً

هكذا، بدأ نهار الإثنين وغالبية وسائل الإعلام من قنوات وإذاعات وصحف ومنصات تبثّ أخباراً تبشّر بتوقّع إعادة تكليف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بغضّ النظر عن موقفها تأييداً أو معارضةً أو حياداً. وفتحت القنوات البثّ المباشر واستضافت المحلّلين في استديواتها ووضعت على شاشاتها الجداول لعدّ الأصوات، لكنّها أخذت فترات استراحة أكملت خلالها برمجتها العادية. لكن سرعان ما بدأت أحجار الدومينو تتساقط الواحدة تلو الأخرى، فتقلّبت مواقف كتل نيابية بين ليلة وضحاها، وازدادت الأصوات الممنوحة للقاضي نوّاف سلام حتّى وصل إلى العتبة التي سمحت بتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

(نهاد علم الدين)

المشهدية الجديدة غير المتوقّعة دفعت القنوات إلى الاعتراف بأنّ ما حصل لم يكن في حسبان حتّى خبراء الإحصاء، وبات الكلام عن تدخّلات خارجية على الهواء أكثر قبولاً، خصوصاً أنّ بعض النوّاب لم يخفِ التزامه بتعليمات خارجية في تصريحاته. ولعلّ كلام النائب وليد البعريني كان الأكثر فجاجةً في هذا الشأن.

مع ذلك، حرصت وسائل الإعلام على تصوير الرئيس المكلّف على أنّه المنقذ المنتظر، وكان لافتاً تحوّل عدد منها فجأة إلى معارضة ميقاتي، بعدما شكّلت نافذة علاقات إعلامية له في السنوات الأخيرة. أمّا القنوات فحرصت على الإضاءة على سيرة نواف سلام الحافلة، وأخذت أخبار الاستشارات الحيّز الأكبر في نشرات الأخبار الليلية. كما استعاد بعض القنوات والصحف محطّات من العهود السابقة، متعلّقة بتكليف رؤساء الحكومات، ولا سيّما مع سابقة عدم نيل الرئيس المكلّف صوت أيّ نائب شيعي، ما استدعى الذهاب برحلات في الذاكرة. وأخذت بعض المنصّات برفض سلام استقلال طائرة خاصة للعودة إلى لبنان على وجه السرعة، مفضّلاً انتظار طائرة تجارية تصل في اليوم التالي. كما أخذ بعض القنوات مداخلات من مواطنين في الشارع حول تمنيّاتهم من الرئيس المكلّف، أيّاً كان اسمه. وبرزت استضافة LBCI رئيس «التيّار الوطني الحرّ» جبران باسيل، وهي الثانية له على الشاشة المملوكة لبيار الضاهر في غضون أسبوع.

على مواقع التواصل الاجتماعي، كان الأمر مختلفاً بعض الشيء، ولا سيّما من ناحية الصورة الجامعة التي ظهرت على الإعلام. فقد حاول أنصار عدد من الأفرقاء تصوير تكليف سلام على أنّه إنجاز لهم، كلّ على حدة، بدءاً من «التغييريّين» مروراً بـ«التيّار الوطني الحرّ» وصولاً إلى «القوّات اللبنانية». فقد اعتبر جمهور «التغييريّين» أنّ «ثورة 17 تشرين انتصرت»، رغم رأي بعضهم بعدم اكتمال الفرحة من دون تغيير رئيس مجلس النوّاب، بينما اعتبر أنصار «التيّار» أنّه كان أوّل طارحي اسم سلام قبل خمس سنوات، ومثلهم ادّعى مناصرو «القوّات». لكنّ معارضي «القوّات» كانوا لها بالمرصاد، فأظهروا تبدّل الموقف لديها في السنوات الأخيرة، إذ أيّدت سلام عام 2020 ثمّ عارضته عام 2022 على لسان رئيسها سمير جعجع الذي قال في حينه إنّه من المستحيل الإتيان بشخص بالكاد ياتي إلى لبنان، ثمّ أيّدته مجدّداً اليوم. كما تعرّضت «القوّات» للسخرية بسبب ادّعائها الانتصار في كلّ مرّة رغم فشلها في إيصال المرشّح الذي تكوّن طرحته بدايةً، وتصوّر الأمر على أنّه «هزيمة لمحور المقاومة».

في سياق متّصل، جنّد مؤيّدو الرئيس السابق ميشال عون أنفسهم لفضح نفاق الإعلام، فباتوا يعلّقون على كلّ خبر يتناول الرئيس جوزيف عون ويقارنون صياغته بما كانت الحال عليه في العهد السابق. على سبيل المثال، كانت غالبية وسائل الإعلام تنفي سابقاً حقّ رئيس الجمهورية بتسمية عدد من الوزراء، بينما يسبق عدد منها اليوم الاستحقاق بالتأكيد على حقّه في ذلك. من جهة أخرى، وقف جمهور المقاومة في موقع المتفرّج، وبات يعلّق على الاستحقاقات السياسية من بعيد وكأنّ لا شأن له بما يقوم به فريق يعتبره خصماً في السلطة. وهو ما يتطابق مع موقف «الثنائي الشيعي» الذي كان واضحاً باهتمامه باولويّة وقف الاعتداءات الإسرائيلية وإعادة الإعمار. وانتقد بعضهم الرئيس المكلّف معتبرينه «تلميذ فؤاد السنيورة» و«شريكاً في اتّفاق 17 أيّار»، بينما انتقده من جهة أخرى بعض اليمين الانعزالي الذين اعتبروا سلام «يساريّاً» و«عرفاتيّاً». الحصيلة أنّ مشهد «التوافق الوطني» الذي ظهر على غالبية الإعلام ـ رغم تخبّطه ـ لم ينعكس افتراضياً حيث المعارك المشتعلة الدائمة.

العدسة

«نفس» على نار حامية

بدأت شركات الإنتاج الترويج لمسلسلاتها التي ستعرضها ضمن برمجة شهر رمضان المقبل. وتواصل شركة «صبّاح إخوان» تصوير مسلسل «نفس» (تأليف إيمان السعيد وإخراج إيلي السمعان) في بيروت وبيجمع اللبنانية دانييلا رحمة والسوريين عابد فهد ومعتصم النهار وغيرهما.

في هذا السياق، نشرت الشركة المنتجة صورة عفوية من كواليس العمل تجمع النجوم الثلاثة (الصورة)، واعدةً بعمل شيّق سيُعرض على الشاشات في شهر الصوم. يعتبر «نفس» اجتماعياً يتناول عدداً من القضايا البارزة. من المتوقع أن يبث العمل على شبكة mbc وتطبيق «شاهد» المنضوي تحتها، وكما سيبث على عدد من القنوات اللبنانية والمحلية.

يذكر أن «صباح إخوان» تحضّر لشهر الصوم عدداً من المشاريع الدرامية من بينها «نفس» الذي يعدّ العمل المشترك الوحيد هذا العام للشركة اللبنانية المنتجة.

و«السبع» بين دمشق وبيروت

يستكمل مسلسل «السبع» (معالجة درامية لسيف رضا حامد وكتابة بشار مارديني، وإخراج فادي سليم) السوري تصويره هذه المدة، ليكون جاهزاً للعرض في شهر الصوم. بعد صعوبات لوجستية مرّ بها العمل على إثر سقوط نظام بشار الاسد، كشفت شركة «غولدن لاين» المنتجة عن عودة التصوير. وقالت الشركة في تعليق نشرته على صفحتها على انستغرام: «رغم التحديات والصعاب الجمّة، استأنفت عمليات تصوير ملحمتها الجديدة «السبع» في سوريا، داخل المدينة والحارات التي بُنيت على مساحات واسعة بتكاليف إنتاجية لافتة. على أن يتابع فريق العمل التصوير في لبنان في وقت لاحق، استفادةً من معالم أثرية وقصور تاريخية فيه، ولإغناء المشهدية داخل الحكاية التي تضرب ونجومها من نخبة الممثلين».

يضم «السبع» مجموعة من النجوم السوريين من بينهم باسم ياخور (الصورة)، وأمل عرفة، وعبد المنعم عمايري، وأمل بوشوشة، وتيسير ادريس، ومرح جبر وحلا رجب وغيرهم.

بريد دمشق

لأيّ «سلام» يُغنّي ناصيف زيتون؟

ساري موسى

«الطاهي يقتل، الكاتب ينتحر» هو عنوان روايةٍ للكاتب المصري عزّت القمحاوي. إذا أبقينا الكاتب في المقارنة السابقة، وقارنّا بينه وبين المُغنّي، يمكن للعنوان أن يصير: المُغنّي يُفرح، الكاتب يُقلق. أو: المُغنّي يبتسم، الكاتب يُكشّر. أو: المُغنّي يمدح ويُهلّل، الكاتب يذمّ ويُعارض. لكنّنا يجب أن نستثني من فئة الكاتب «كاتب الأغاني»، أو «الشاعر الغنائي»، الذي يخطّ الكلمات التي

> ما علاقة الأنظمة الخاضعة والمستسلمة، باغنيةٍ طرحها مغنٍّ لا يعوزه النجاح ولا الجماهيرية

يُردّدها المُغنّي، ويكرّرها من بعده عشرات الآلاف من بين الملايين الذين سيستمعون إلى الأغنية، إلى درجة أن تُصبح تلك الكلمات القليلة والهزيلة أقوالاً يُستشهد بها في لحظاتٍ معيّنة تتناسب مع فحواها، فيما يعمل كاتب الأدب على مخطوطه أشهراً وسنوات، ويفكّر مرات عدة في أن «ينتحر»، قبل أن يُبصر عمله النور أخيراً، من دون أن يقرأه أحدٌ تقريباً.

يستهلّ ناصيف زيتون أغنيته الجديدة «بسلام»، بتقديم سرديّ يتلوه بصوته، يختتمه بإخبارنا أنّ: «بسلام منّا غنيّة عاديّة، هي دعوة لنعيش الحياة، لنحقّق أحلامنا». ثم يتابع: «لتتذكروا أنّو الحياة ما الها معنى، إلّا نعيشها بسلام». كلامٌ إنشائي يحمل سمة المثاليّة، يُبشّر باغنيةٍ جميلةٍ مثل أغنيات عدة للفنان السوري السابقة لأوانه بموته الأخير (2023)، لكنّنا لا نعثر على شيءٍ من ذلك في كلمات مازن ضاهر، أو في اللحن والتوزيع الموسيقي المالوفَيْن. ربّما كان التعويل في وضع بصمةٍ خاصّة، تساعد كذلك على رفع نسب المشاهدة، على الحركة الجديدة في إخراج الفيديو كليب، التي تمثّلت في تمرير المخرج ريشا سركيس صوراً ومقاطع فيديو قصيرة، تناوبت مع انفعالات وجه ناصيف وهو يسجّل الأغنية أمام الميكروفون في استديو، وهي صور «لعبّيل، ولاد، بلدان وجمْعات، بتعبّر عن لحظات سلامكن»، على ما يتوجّه ناصيف إلى جمهوره في التقديم أيضاً.

«السلام» في هذه المرحلة كلمة سرّ العصر. الكلّ يبحث عن السلام ويريده، الكلّ يسعى إليه وينشده. لكن هل هو السلام نفسه؟ هل هناك شكلٌ واحدٌ للسلام؟ هل نتحدّث عن السلام كقيمة إنسانيّة سامية، أم عن ذلك النوع المُلوَّث بشُبهة سياسية، السلام مدفوع الثمن، وهو الثمن الذي تقبضه الأنظمة الموقّعة على صكوكه، فيما يدفع الشعب ثمنه فقراً وبطالة ومديونيّة، كما هي الحال في الأردن ومصر مثلاً؟ سؤالٌ آخر: ما علاقة النوع السياسيّ من السلام، وما علاقة الأنظمة الخاضعة والمستسلمة، باغنيةٍ طرحها مغنٍّ شابٌّ لا يعوزه النجاح ولا الجماهيرية ولا الحفلات والجوائز والتكريمات الخليجيّة أو غيرها؟ الجواب في كلمات الأغنية، التي لا يمكن أن نفصل تأثيرها عن توقيت طرحها، فقد أتت بعد حرب إسرائيليّةٍ على لبنان دامت أكثر من شهرين وخلّفت فيه دماراً واسعاً، وقد لا تكون انتهت بعد، كما أنّها أتت بعد سقوط النظام في سوريا والمخاوف التي يُثيرها النظام الجديد الذي تولّى السلطة.

تقول كلمات الأغنية في مقطع منها: «ما بدنا نبكي ع بيوت/ ما بدنا بسلام نموت/ بدنا نعيش بسلام». يوحي ذلك بأنّ البكاء على البيوت المُدمّرة خيارُ أصحابها الذين يبكون عليها، وأنّ دمارها نفسه خَيارٌ كان يمكن لأصحابها أن يتفادوه. ثم ما الفرق بين ألّا نرغب في الموت بسلام، وأن نرغب في العيش بسلام؟ هل من يعيش بسلام يُفترض أن يموت جزّاء اضطهادٍ مثلاً؟ أليس طبيعياً أن يموت الإنسان بالطريقة نفسها التي يعيش فيها؟ أم أنّ المهم أن نرفض الموت كيفما كان، وأن نطلب «الحياة» كيفما كانت؟

ثم هناك المقطع السابق لهذا المقطع، وهو ذو كلمات تجريديّة جدّاً لا تتوافق مع سهولة الكتابة المُلحّنة وبساطتها الموحية، وذلك كلّه كي لا نقول إنّها كلماتٌ من دون معنى. يقول الكلام: «شبعنا قتل وحروب/ تركوا الناس تحقّق حلمها/ تركوا النار وصوتا وظلما». صوت النار؟ ربّما يعتمد ذلك على ما تلتهمه. أما ظلمها، فليست لديّ أيّ فكرة عنه. ما أعرفه أنّ النار ليست ظالمةً على الإطلاق بالنسبة إلى طفل مُهجّر يعيش في خيمةٍ على شاطئ بحرٍ غزّة في مثل هذه الأيّام. ولا لرضيع يموتُ أزرق الوجه في خيمةٍ مجاورة. في هذه الحالة، فإنّ مَن يُفترَض أنهم يدّعون الناس لتعيش وتُحقّق أحلامها لا يُجيدون اللغة العربية، وهم أنفسهم من يَضلّون هؤلاء الناس بنيران صواريخهم، فيقتلونهم ويهدمون بيوتهم ويُبكونهم عليها وعلى أحبّائهم. قبل أن يُفتي الكاتب، ويُردّد المُغنّي، بجواز كلّ ما سبق وتحليله، عبر تكرار «والله مش حرام» مرّتَيْن.

وكان ناصيف زيتون قد قال في مقابلةٍ بعد إطلاق البومه الأخير، الذي لم تحظَ أغانيه بنسب المشاهدة التي حظيت بها ألبوماته السابقة، إنّه قليلاً ما أصبح يجد كلاماً مكتوباً يُرضيه. لمَ طرح المزيد من الأغاني بعيش في خيمةٍ على شاطئ بحرٍ غزّة في مثل هذه الأيّام، ولا لرضيع يموتُ أزرق الوجه في خيمةٍ مجاورة، في هذه الحالة، فإنّ مَن يُفترَض أنهم يدّعون الناس لتعيش وتُحقّق أحلامها لا يُجيدون اللغة العربية، إلى خلق رحلة من الصفاء والاتصال الروحي. نمارس الموسيقى التي نحبها، ونعبّر من خلالها عن رؤيتنا الخاصة، كممارسة لطقس روحي يُمنح المستمع ويأخذه إلى عوالم مختلفة». ويضيف: «فرقة «تجلّي» ليست مصدر رزقنا الأساسي. كلّ واحد منا لديه مهنته الخاصة، لكننا نعزف لأننا نحب ذلك. الموسيقى بالنسبة إلينا هي شغف وتعبير صادق عن أنفسنا، بعيداً من أي حسابات تجارية».

موسيقى

«تجلّي» معاصر في زمن الضجيج

جنى برّي

«الموسيقى الصوفية» هي اللغة التي اختارتها فرقة «تجلّي» لتعبّر عن الحالة التي يعيشها العازفون، وتأخذ المستمع إلى عالم من التأمل والاندماج الكلي. تعيد الفرقة تعريف الموسيقى كتجربة روحية، بعيدة عن الضجيج التجاري. ولدت فرقة «تجلّي للموسيقى الصوفية المعاصرة» من رحم المصادفة في منطقة الحمرا عام 2015: اجتمع أعضاؤها في ظل الحرب السورية التي ارخت بظلالها على لبنان. وبين النازحين السوريين الذين ضمّتهم بيروت، كان هناك شعراء وفنانون وممثلون وموسيقيون. وبعد لقاءات وأحاديث موسيقية،

> تعمل الفرقة على تأليف بعض المقطوعات الجديدة وتسجيلها

وجد الشباب السوريون واللبنانيون أنفسهم متّحدين بحبهم للموسيقى التي تعبر عن الروح، فكانت «تجلّي» التي تعني «أعلى مراتب العشق والتصوف».

في حديثه معنا، يقول أحد مؤسسي الفرقة وعازف الكلارينيت فيها، طارق بشاشة، إن الفكرة بدأت مع ثلاثة أشخاص، سوريين ولبنانيين، ثم توسعت لتضم خمسة أعضاء. ألفوا مقطوعات موسيقية تعبر عن الحالة الصوفية، مستعينين بقصائد الحلاج وابن عربي وغيرهما. كانوا يسعون إلى تقديم تجربتهم في أماكن تعكس روح الموسيقى التي يؤدونها. ولهذا، اختاروا إقامة أولى حفلاتهم في مكتبة قديمة تقع في منطقة فرن الشباك في بيروت، حضرها حينذاك نحو عشرين شخصاً. هذه المكتبة، التي كانت منزلاً قديماً، شكلت انطلاقة متواضعة لرحلة امتدت على مدار عشر سنوات وتنقلت عبر المسارح والأماكن في لبنان.

نظراً إلى طبيعة الأوضاع المتقلبة في البلاد، اضطر بعض أعضاء الفرقة إلى السفر إلى الخارج، ليبقى من مؤسسيها اثنان فقط: عازف العود والمغني السوري الأصل زكريا العمر، وعازف الكلارينيت اللبناني طارق بشاشة. أما باقي الأعضاء الحاليين، فهم مازن زيادة (عازف الباص)، هادي الدادا (عازف الغيتار)، ومحمد عنتر (عازف الإيقاع).

بحسب بشاشة، لا يمكن أداء هذه الموسيقى في المطاعم أو الحانات، لأنها تتطلب حضوراً كاملاً وإنصاتاً عميقاً من المستمع، مع أجواء خاصة تشمل إضاءة محددة ومكاناً يتيح الانغماس في الرحلة، مثل موقع أثري قديم يحمل ذاكرة وتاريخاً. لذلك، غالباً ما تُقام أمسياتهم في المسارح والأماكن الأثرية في لبنان.

تعتبر الفرقة نفسها فريدة من نوعها في لبنان، إذ تكاد تكون الوحيدة التي تقدّم هذا النوع من الموسيقى الروحية، التي تُعزف في دول مثل تركيا، اليونان، إسبانيا، إيران، وغيرها. هذه الموسيقى ليست مجرد عرض تسويقي، بل تجربة عميقة لمن يسعى إلى فهمها والانغماس فيها. ويصفها بشاشة بأنها «طقس خاص» مستوحى من الطقوس الصوفية، يبدأ مع اللحظة الأولى للأمسية ويستمر حتى نهايتها.

ما يميّز «تجلّي» حرص أعضائها على خلق أجواء خاصة خلال عروضهم، تتسم بالإضاءة الخافتة والهدوء. هذا الاهتمام بالتفاصيل يجعل من كل أمسية تجربةً فريدة. كما يعتمدون على الارتجال، الذي يرونه وسيلة للتعبير العفوي والصادق عن المشاعر، ما يجعل كل أداء فريداً ومميزاً، ويمنح موسيقاهم طابعاً حياً ومتجدداً باستمرار.

يتحدث بشاشة بشغف عن صناعة الموسيقى، قائلاً: «لا نسعى إلى تقديم عرض بصري أو حماسي، بل نسعى

تهدف الفرقة، بحسب عازف الكلارينيت، إلى «توريط» الجمهور في الاعتياد على نمط الموسيقى الذي يقدمونه. تبدأ أمسياتهم بمقطوعات مختارة بعناية تستدرج المستمع للدخول في حالة من الانسجام والاندماج، كأنها محاولة لإيقاظ مراكز الطاقة (الشاكرات) لدى المستمعين خلال رحلة موسيقية تمتد ساعة ونصف الساعة.

لا يرى بشاشة أن جيل الشباب بعيد عن هذا النوع من الموسيقى، مشيراً إلى وجود شباب في الفرقة مثل هادي (عازف الغيتار) ومحمد (عازف الإيقاع)، اللذين كانا مستمعين قبل أن يصبحا عضوين فيها. تطمح الفرقة إلى إيصال موسيقاها إلى خارج الحدود، لتعيش تجربة «التجلي» مع الجمهور العالمي، بما في ذلك الجمهور الغربي، فرغم اعتمادهم على الروح الشرقية في التعامل مع آلاتهم، فإنهم يدخلون عناصر من موسيقى البلوز، ما يجعل موسيقاهم التي يطلقون عليها تسمية «الموسيقى الصوفية المعاصرة» تتفاعل مع الغربيين لأنهم يألفون آلات مثل الكلارينيت والغيتار.

أما عن مشاريعهم المستقبلية، فإن الفرقة تعمل على تأليف بعض المقطوعات الجديدة وتسجيلها، رغم التحديات المتمثلة في الإمكانات المحدودة وغياب الدعم من أي جهة رسمية أو خاصة. يأملون أن يتبنى أحد هذا المشروع لتطويره ونشره على أوسع نطاق. فـ«تجلّي» ليست فرقة موسيقية فقط، بل هي نبض روحي يتجسّد في الألحان، وتجربة فنية تصبح فيها الموسيقى جسراً بين الحواس والسماء.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الاربعاء 15 كانون الثاني 2025 العدد 5402

هوامش على دفتر «الطوفان»

جواد حرودة: فنّانو غزة ليسوا «خارج التغطية»

مهدي زلزلي

بعد انتقال الممثل الفلسطيني جواد حرودة من قطاع غزة إلى القاهرة حيث سيُكرّم عن دوره في فيلم «فنانو غزة: هل تسمعوننا؟»، يحلم ذات ليلة بأنه لا يزال في غزة، وتعصف به مشاهد مؤلمة للدمار والقصف والجرحى، ويطارده الحلم في اليقظة كما في المنام، قبل أن يتحول إلى حقيقة واقعة مع خبر مؤلم يصله عبر شاشة التلفزيون.

ما ورد أعلاه، ليس سوى بعض أحداث الفيلم القصير «خارج التغطية»، التي تتطوّر بعد ذلك لتخلص إلى نتيجة واحدة: أن الفلسطيني لا يستطيع أن يهنأ ـ حتى في لحظات الفرح المفترضة ـ بأي راحة أو سعادة، وأنّ صوت المأساة يبقى حاضراً في حياته مهما حاول الهروب.

الفيلم يؤدي حرودة بطولته وحيداً من دون أن ينطق طوال الفيلم بكلمة واحدة، إذ تنوب الحركة عن الحوار في إيصال الحدث إلى ذروته، ولا يخرق هذا الصمت سوى صوت مذيع الأخبار، وصوت مقدّمة احتفال التكريم في المشهد الأخير.

وفي دلالة على تعاون الفنانين الفلسطينيين في كل مكان، لفت حرودة إلى أنّ فكرة الفيلم هي للممثل والمخرج نضال مهلوس من القدس المحتلة، بينما أعدّ السيناريو الكاتب والمخرج المسرحي خالد خماش من قطاع غزة، وتولى محمد فتحي أعمال التصوير والمونتاج التي جرت في القاهرة تحت إدارة المخرج فتحي عمر.

جواد حرودة

واستندت فكرة الفيلم إلى مشاركة حقيقية لحرودة في الفيلم الوثائقي القصير «فنانو غزة: هل تسمعوننا؟» قبل أشهر، مع الفنان التشكيلي محمد الديري والمنشدة اليافعة لمى جنينة، والذي أنتجته مؤسسة «أريج» وأخرجه مصطفى النبيه.

ويرصد الوثائقي عبر روايات أبطاله الذين نزحوا من أماكن مختلفة في قطاع غزة مرة تلو مرة لينتهي بهم المطاف في أحد المخيمات في رفح، لتحاصرهم حياة النزوح الجديدة بمتطلباتها الكثيرة، وينهكهم اللهاث اليومي خلف أدنى مقومات الحياة، مانعاً كلاً منهم من مواصلة مشروعه ومطاردة حلمه.

في حديث معنا، يؤكد حرودة أنّ الإنتاج الفني في غزة هو القطاع الوحيد الذي لم يتأثر أو يتوقف عن العمل في ظل العدوان الهمجي على غزة، مشيراً إلى أنّ النشاط الفني ربما تجاوز أثناء الحرب معدّلاته الاعتيادية، إيماناً من الفنانين بأنّ «شعباً لا يجيد الفنّ لا يجيد القتال»، وأنّ دورهم يزداد أهمية في هذه اللحظة التاريخية، وأنّ الصعوبات، مهما بلغت، ينبغي ألا تثنيهم عن مقصدهم النبيل.

ويذكّر هنا بمشروع المخرج الفلسطيني الشهير رشيد مشهراوي «من المسافة صفر»، الذي ضمّ 22 فيلماً قصيراً لـ22 مخرجاً فلسطينياً من قطاع غزة وثّقت العدوان على القطاع، مقدّمةً رؤية سينمائية عن الحياة اليومية وآمال السكان وواقعهم في ظل الحرب.

في ختام حديثه معنا، يستعير حرودة، الذي يزاول التمثيل منذ عام 1973 وفي جعبته عشرات المسلسلات ومئات المسرحيات، عبارة من شخصية «أبو الشر» التي أداها في مسلسل «ليالي الصيادين» (1996): ما بين الأمس واليوم وجع يكبر حتى يحصد ما تبقّى لنا من بقايا حياة. غزّة لن تموت وستنهض ذات يوم لتعرّي الوجوه المنافقة التي سرقت حصّتنا من الهواء».

على بالي

أسعد أبو خليك

شاهدتُ مقابلة طويلة مع مدير محطّة «الجزيرة» في طهران، عبد القادر فايز. ذكّرَتني المقابلة المتعة بأفضل ما كنت أُحبّه في المحطّة التي توقّفتُ عن استهلاكها أو الظهور فيها: أنّ لديها بعض المراسلين الضليعين والمُتمرّسين والحِرفيّين. هذا ما لا تجده أبداً في المراسلين الغربيّين في بلادنا. تجربة فايز مميّزة لأنّه عربيّ اختار طَوعاً الدراسة في إيران في مجال الإعلام. تغلغل في المجتمع الإيراني (بعفويّة وليس تآمرياً) وأتقنَ اللّغة الفارسيّة (وهو على حقّ في أنّ الفارسيّة أصعب ممّا تبدو للعربي، أو كما بدَت لي عندما درستُها: لأنّك في البداية تغترّ بالمفردات العربيّة فتظنّ أنّك «ستدبّر حالك»). تكوّنَ لديه فهم عميق لإيران بعيداً من التعميمات. لكنّه تكلّم على المفاهيم المُسبقة لدى العرب عن الإيرانيّين، وأنّه لم يجد صنواً لذلك في تركيا. لكنّ السبب واضح وإن كان فايز لم يذكره. هناك إنفاق بالمليارات من قِبل أنظمة الخليج والغرب (خصوصاً السعوديّة) لتشويه صورة إيران في أذهان العرب. وكان هناك قرار رسمي أميركي بعد عام 2003 من أجل إذكاء نار الفتنة السُّنيّة-الشيعيّة لتوطيد دعائم الاحتلال في العراق، وأصبحت الفتنة مشروعاً طارئاً عند إسرائيل وحلفائها (العرب والغربيّين) بعد 2006؛ لأنّ الفتنة وحدها كفيلة بتقويض دعائم المناصرة الشعبيّة العارمة للحزب بعد انتصار تمّوز. لماذا لم يكن هناك انتشار لكراهية الفرس والصفويّين وإيران في زمن الشاه حليف إسرائيل؟ لكنّ فايز على حقّ أنّ إيران تُسهم أحياناً في ترسيخ بعض الصور المُسبقة عنها (عبر تصريحات عنجهيّة أو الفشل في صدّ مشروع الفتنة الطائفيّة). لكنْ، أيُّ كلام إيراني بريء (من نوع «ندعم صمود الشعب اللّبناني») يتحوّل في الجوّ السياسي اللّبناني الموبوء والمشبوه (بحُكم خضوعه لمنظومة التحالف الإبراهيمي) إلى تصريح خطير يستحقّ التنديد. نجحت بروباغندا الحلف الخليجي كثيراً، وفايز على حقّ: تأسّست قناة «العالم» في السنة نفسها لتأسيس «العربيّة»، والأخيرة نجحت والأُولى اندثرت، وليس بسبب فقر التمويل. لكنْ هل يُعقل أن يعمّ العالم العربي عداء لإيران يفوق العداء لإسرائيل؟ ثم تتساءلون عن سبب استكانة «الشارع العربي» خلال الإبادة؟

المفكرة

مازن الرفاعي: أنا و«اللون»

■ تستقر أعمال الفنان التشكيلي اللبناني مازن الرفاعي عند التناقضات اللونية، متأرجحة بين الضوء والظل، بين فواتح اللون ودواكنه، وبين صلابة الأشكال ونعومتها. غداً، تفتتح غاليري «أجيال» معرضاً جديداً بعنوان Amorous Color، يضم مجموعة من أعمال الرفاعي التجريدية. يشمل المعرض لوحات زيتية بأحجام متنوعة، نستكشف عبرها علاقة الرفاعي العميقة باللون والطبيعة والضوء، إضافة إلى تأثير مدينة بعلبك، مسقط رأسه، في معالجته الفنيّة.

معرض Amorous Color: **غداً – الساعة الخامسة عصراً – غاليري «أجيال» (الحمرا، بيروت). للاستعلام:** 01/345213

غاليري «تانيت»: «عالحلو والمرّ»

■ «بعد عام من التحديات والمشقة والخسائر، يأتي افتتاح المعرض الجديد كبيان واضح نحو الاستمرار والتجديد»، هكذا أعلنت غاليري «تانيت» عن افتتاح معرضها الجماعي الجديد بعنوان «سيمفونية حلوة ومرّة». المعرض، الذي يستمر حتى 20 شباط (فبراير)، يضم مجموعة متنوعة من الوسائط والموضوعات، بمشاركة أكثر من 20 فناناً تعاونت معهم الغاليري على مرّ السنين. من بينهم: يوسف عبدلكي (الصورة)، زينة عاصي، نديم كرم، نبيل نحاس، تمارا حداد، زاد ملتقى، وغيرهم.

معرض Bittersweet Symphony: **حتّى 20 شباط (فبراير) – غاليري «تانيت» (مار مخايل، بيروت). للاستعلام:** 71/328814

ريتا الباشا: حديث «أخوي» في المصعد

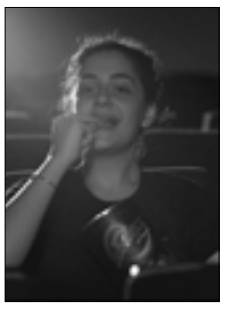

■ بعد انفجار الرابع من آب، تعود شقيقة رالف أخيراً من السفر. تصل ليصعدا معاً إلى الشقة عبر المصعد، إلّا أنّ الكهرباء تخذلهما، فيتوقف المصعد بهما لساعاتٍ عدّة. في هذا الوقت، يدور حديث بين الأخوين، كأنّهما يتعرّفان إلى بعضهما للمرة الأولى. مسرحية «إلك خيي...» عمل من تأليف الشابة ريتا الباشا وإخراجها (الصورة)، تُعرض على خشبة مسرح «زقاق» يوم 23 كانون الثاني (يناير) ويؤدي أدوارها الممثلون: شربل الحاج موسى، وحنّا يزبك، وجنى بو مطر.

مسرحية «إلك خيي...»: الخميس 23 كانون الثاني (يناير) - الساعة الثامنة مساءً - مسرح «زقاق» (الكرنتينا، بيروت). للاستعلام: 01/570676

ديامان بو عبود: نضال على الدرّاجة

■ تشتري «أرزة» دراجة نارية مستعملة لتوسيع أعمالها في تحضير الفطائر المنزلية. تسرق قطعة ذهب من خزانة شقيقتها المضطربة نفسياً لتأمين الدفعة الأولى. لكنّ الدراجة تُسرَق، فتبدأ رحلة «أرزة» في البحث عنها. «أرزة» عمل سينمائي من كتابة فيصل شعيب ولؤي خريش، وإخراج ميرا شعيب. الفيلم، الذي تؤدي بطولته ديامان بو عبود وبلال الحموي، يُعرض يوم 23 كانون الثاني (يناير) في «الجامعة اللبنانية الأميركية». وهو عمل روائي ينقل تفاصيل الحياة اللبنانية بأشكالها المتنوعة، ويجسد صورة المرأة اللبنانية المناضلة.

عرض فيلم «أرزة»: الخميس 23 كانون الثاني (يناير) – الساعة السابعة مساءً - «الجامعة اللبنانية الأميركية» (قريطم، بيروت). للاستعلام: 76/304405

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com